

التأثيرات الاجتماعية والثقافية لإستخدامات المراهقين لتطبيق التيك توك

دراسة ميدانية

إعداد

د. فريال فاروق أحمد عبد الحليم

مدرس بقسم العلوم التأسيسية – تخصص علم الاجتماع

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر صقر – شرقية

ملخص:

تسعى الدراسة الراهنة إلى تسليط الضوء على تطبيق التيك توك ودوافع استخدامه، وتأثيراته الاجتماعية والثقافية الإيجابية والسلبية علي المراهقين، وذلك من أجل وضع رؤية مجتمعية للتقليل من مخاطر التيك توك، ولتحقيق ذلك اعتمد البحث الراهن علي المنهج الوصفي التحليلي، كما استعان بأداة الإستبيان علي عينة عمدية قوامها (200 مفردة) من طلاب مدرستي سنجها الثانوية العامة والتجارية المشتركة - بسنجها - محافظة الشرقية.

وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج منها: أن تطبيق التيك توك له تأثيرات اجتماعية وثقافية إيجابية تمثلت في التسلية والترفيه، والتخلص من ضغوط الدراسة، والتواصل مع الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة، والتعرف علي ثقافات العالم، وتأثيرات اجتماعية وثقافية سلبية في أن التطبيق ساعد المراهقين علي عرض حياتهم الاجتماعية بطريقة ساخرة، كما جعلهم يقلدوني الرياضيين والفنانين والمطربين ومشاهير مواقع التواصل الاجتماعي في طريقة الكلام واللبس وفي قصص الشعر، وشجع هذا التطبيق المراهقين في تقليد سلوكيات وأحاديث الوالدين والمدرسين ورجال الدين بطريقة ساخرة، وبالتالي تسبب في تراجع قيم طاعة الوالدين واحترام القدوة، وجعلهم يفضلون الاندومي والوجبات السريعة عن الطعام المنزلي، كما أن تواجد التحديات الخطرة علي هذا التطبيق والمتمثل في (تحدى كتم الانفاس، وتحدي التعطيم، تحدي أرمى صاحبك، تحدي تناول الأذوية)، والتي قد تصل بتجربة المراهق لها إلي الانتحار وهو ما يخالف الأديان السماوية وعادات وتقاليد المجتمع المصري.

وقد اقترحت الدراسة العديد من التوصيات كان من أهمها: ضرورة اصدار تشريعات بحظر تطبيق التيك توك من مصر، كما فعلت بعض دول العالم، وذلك لأنه ينتهك خصوصية المستخدمين من خلال خوارزميات تساعد علي اختراق الحسابات الشخصية للأفراد، كما أنه

من أكثر التطبيقات التي تشعر باهتمام الشخص المستخدم وبما يفكر، ويؤثر علي تركيز المراهقين ويضعف انتباههم ويجعلهم يجدون صعوبة في التركيز لمدة طويلة أو قراءة نصوص طويلة في حياتهم الدراسية، كما أنه شجع الكثير من الأطفال والمراهقين في دول العالم علي الانتحار.

الكلمات المفتاحية: التأثيرات الاجتماعية- التأثيرات الثقافية - المراهقين - تطبيق التيك توك.

Abstract:

The current study seeks to shed light on the application of Tik Tok, the motives for its use, and its positive and negative social and cultural effects on adolescents, in order to develop a societal vision to reduce the dangers of Tik Tok. To achieve this, the current research relied on the descriptive analytical approach, and also used the questionnaire tool on a deliberate sample. It consists of (200 individuals) students from Sinha General and Combined Commercial Secondary Schools – Sinha – Sharkia Governorate.

The study reached many results, including: that the Tik Tok application has positive social and cultural effects in the form of fun and entertainment, getting rid of the pressures of study, communicating with friends and forming new friendships, learning about world cultures, and negative social and cultural effects in that the application helped teenagers to It presented their social lives in a sarcastic way. It also made them imitate athletes, artists, singers, and social media celebrities in the way they speak, dress, and hairstyles. This application encouraged

teenagers to imitate the behaviors and conversations of parents, teachers, and clergy in a sarcastic way, and thus caused a decline in the values of obedience to parents and respect for role models, It also made them prefer Indomie and fast food over home food. The Tik Tok application also caused a weakening of commitment to prayer, and the presence of dangerous challenges on this application, which are (holding the breath challenge, the blackout challenge, the throw your friend challenge, the taking medication challenge), may lead to an experience, The teenager decided to commit suicide, which violates the divine religions and the customs and traditions of Egyptian society.

The study proposed many recommendations, the most important of which were: the necessity of issuing legislation to ban the Tik Tok application from Egypt, as some countries around the world have done, because it violates the privacy of users through algorithms that help hack individuals' personal accounts, and it is also one of the applications that most people feel interested in. The user and what he thinks affects the concentration of teenagers, weakens their attention, and makes them find it difficult to concentrate for a long time or read long texts during their school life, It has also encouraged many children and teenagers around the world to commit suicide.

Keywords: social effects- Cultural effects -Tik Tok - adolescents.

أولاً- مقدمة البحث:

تُعد شبكة الإنترنت من أهم مظاهر التكنولوجيا الحديثة التي ساهمت بشكل كبير في التأثير على كافة أنماط الاتصال الإنساني، فالإتصال عبر الإنترنت يعتبر أداة الربط الفكرية، والذهنية والمعنوية بين الأفراد في المجتمعات البشرية المختلفة، كما تُعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم منجزات الثورة التكنولوجية الهائلة، وأصبح استخدام هذه المواقع أو التطبيقات يزداد يوماً بعد يوم من قبل كافة الشرائح الاجتماعية المختلفة في المجتمع المصري، ولذلك تعتبر هذه التطبيقات سلاح ذو حدين، فيمكن أن تُستخدم بطريقة نافعة ومفيدة للأفراد، ويمكن أن تسبب في الكثير من الضرر الناتج عن هذا الاستخدام والمؤثر في حياة المراهقين والشباب بل والمجتمع بكافة فئاتها الاجتماعية. (Aeni, 2022,p.1)

ويعتبر تطبيق التيك توك "Tik Tok" أحد أشهر تطبيقات الترفيه لأجهزة التليفونات المحمولة وأكثرها انتشاراً وشعبية بين المراهقين والشباب، حيث استحوذ على عقولهم بالإعتماد على فيديو لا يتجاوز عدة ثواني، وهو ما يتميز به هذا التطبيق الصيني الذي تربع على عرش منصات التواصل الاجتماعي في فترة زمنية قياسية وحقق أرباح كبيرة منذ ظهوره، كما أن فيديوهات التيك توك تعتبر مسلية ومريحة بالنسبة للمراهقين، والتي تبلغ مدتها (15) ثانية للأنشطة الترفيهية مثل الحركات الغنائية الراقصة، والكوميديا ومزامنة الشفاه، والتحديات وغيرها، حيث تحصل هذه المقاطع على كثير من المشاهدات والإعجابات من قبل المراهقين، كما أنها تعتبر مصدر إلهام لهم، وذلك لأنها تتضمن ميزات الفيديو القصير الذي يستغرق من عدة ثوان إلى عدة دقائق والإنتاج منخفض التكلفة، والمحتوى قابل للإنتشار بشكل كبير. (Su, et al, 2020,p. 437)

كما تعتبر مرحلة المراهقة من أكثر المراحل خطوره علي حياة الأفراد، حيث يبدأ المراهق في التقليد الأعمي لكل ما يجري حوله؛ فتلاحظ تغير في طريقة لبسه وكلامه وتصرفاته، لذلك تتميز هذه المرحلة بحساسيتها الشديدة، لما لها من أثر كبير في تحديد الاتجاه الاجتماعي

العام للفرد، وتأتي الأهمية الاجتماعية لهذه المرحلة لكونها مساراً لمنعطفين، فإما أن يتوجه المراهق فيها إلى الاستغلال المثمر لحيويته ونشاطه فيكون فرداً فعالاً في المجتمع، أو أنه يتجه إلى العبث واللهو غير المجدى، فيجرف نحو الانحراف عن الاتجاه الصواب (العراقي، 2016، ص 6).

ومما لاشك فيه أن تطبيق التيك توك قد لاقى إقبالاً كبيراً من جميع فئات المجتمع وبخاصة المراهقين، بسبب ما تحقق لهم من إشباعات نفسية واجتماعية وثقافية من هذا التطبيق، حيث سمح لهم بإعداد ومشاركة فيديوهات قصيرة وسهلة لا تحتاج إلى خبرة أو جهد كبير، ولذلك أصبح هذا التطبيق من أشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي بالنسبة للمراهقين، علي الرغم من أنه حديث النشأة، إلا أنه في غضون فترة زمنية قصيرة أثر علي مختلف أبعاد الحياة الاجتماعية والثقافية للمراهقين، بفيدويته القصيرة سواء كانت إيجابية أو سلبية، وهو ما يستدعي الوقوف علي التغييرات التي أحدثها هذا التطبيق علي سلوكيات المراهقين بإعتبارهم المورد المستقبلي الذي يقدم مختلف الطاقات البشرية التي يحتاجها المجتمع، ومن جهة أخرى تعتبر هذه الفئة من الفئات قليلة الخبرة التي تحتاج إلى تأهيل وتوجيه لمواجهة كافة التغييرات الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة تطبيق التيك توك.

ثانياً- مشكلة البحث:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً في مجال الاتصال والتواصل الاجتماعي، وذلك بفضل تعدد وظهور العديد من مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بين هذه المواقع هو تطبيق التيك توك، الذي شهد انتشاراً واسع بين المراهقين والشباب، حيث يتيح لهم مشاهدة مقاطع فيديوهات قصيرة أو نشر مقاطع مع أصدقاءهم لمشاركة لحظات حياتهم اليومية، حيث يقومون فيه بصنع فيديو خاص بهم أو صنع حركات على أغنية معينة أو مقاطع من الأفلام، ولذلك استقطب هذا التطبيق اهتمام وشغف المراهقين، حيث أعطى لهم الرغبة في حب الظهور والشهرة وحب التقليد لغيرهم دون معرفة تأثير هذا التقليد عليهم، ولذلك انتشر تطبيق التيك توك بين المراهقين أكثر من أي تطبيق آخر، وذلك لأن المراهقين يفضلون متابعة كل جديد وتجربة ماهو مختلف معتبرين أن ذلك مظهر من مظاهر التقدم والتحضر.

وهو ما أكدته الإحصائيات العالمية لعدد مستهلك التطبيقات الذكية "Intelligence Consumer Tower Sensor" فقد تخطى تطبيق تيك توك

"TikTok" موقع الفيسبوك في عدد المستخدمين النشطين خلال الربع الثاني من عام 2022م؛ حيث وصلت نسبة المستخدمين النشطين إلى (29%) في تيك توك، مقارنة بـ (27%) في فيسبوك في الفترة ذاتها، وذلك اعتماداً على الاستخدام العالمي للتطبيقات، كما يواجه "TikTok" مرة أخرى تحدياً من خلال الإجراء الحكومي المقترح من الحكومة الأمريكية الذي من شأنه حظره من متاجر التطبيقات في الولايات المتحدة، وأصبح أول تطبيق غير ميتا ("Meta") ويشمل فيس بوك وإنستغرام، ومانسجر، واتساب) يصل إلى (3) مليار عملية تثبيت حول العالم على نظام التشغيل أندرويد، كما يتصفح (29%) من مستخدمي التطبيق يومياً. (Chan, 2022)

كما أن التصميم البسيط لتطبيق تيك توك "TikTok" ساهم في انتشاره، وزيادة عدد مستخدميه وخاصة من المراهقين، حيث ارتفع عدد مستخدمي التطبيق من (133) مليوناً في الربع الأول من عام 2018م إلى مليار و 466 مليوناً في الربع الثالث من عام 2022م حول العالم . (عبد الغفار، مركز دعم واتخاذ القرار ، 2023: ص 325)

وقد أوضحت الاحصائيات الرسمية زيادة أعداد مستخدمي تطبيق التيك توك في الدول العربية، حيث قالت شركة (byte Dance) الصينية على موقعها الإلكتروني أن لديها في عام 2022، (22.37) مليون مستخدم في المملكة العربية السعودية، وما يقرب من (20.28) مليون مستخدم في جمهورية مصر العربية أغلبهم من الشباب والمراهقين، وحوالي (6.7) مليون مستخدم في دولة الإمارات العربية المتحدة. (byte Dance, 2022)

كما توصلت نتائج دراسة (بكير، 2021) إلى أن أكثر المضامين التي يفضلها الشباب المصري بفيدويها التيك- توك، تتمثل في مقاطع المشاهير الشخصية، يليه مقاطع هوايات ومواهب المستخدمين كالرقص والغناء، كما ترى دراسة (Umah, & Anggraini, 2022) أن تطبيق التيك توك "TikTok" يستخدم كوسيلة لدعم تعلم طلاب المدارس الابتدائية بإندونيسيا، بما في ذلك تعلم اللغة الإنجليزية والعربية والتعليم الديني والعلوم، ويمكّن الطلاب من استكشاف المواد التعليمية المعروضة على التطبيق مباشرة حتى يدعّموا المواد التي يدرسها المعلم.

وبالرغم من أن التطبيق له بعض الإيجابيات التي تم ذكرها إلا أن له بعض التأثيرات الاجتماعية والثقافية السلبية حيث يؤثر علي التنشئة الاجتماعية للمراهقين وعلي التفاعل

الاجتماعي وعلي المعايير والأخلاق المجتمعية (Adkins, 2022:p.1)، كما أشارت دراسة (Ismail, et al,2021) حيث أن زيادة استخدام تطبيق التيك توك "TikTok" تقلل التواصل الاجتماعي وترفع مستوى التوتر والأرق والأجهاد وضعف التركيز لدى مستخدمي التطبيق من المراهقين.

كما لجأت بعض الدول إلى سياسة الحظر للتعامل مع التحديات الأمنية والمخاطر الاجتماعية لتطبيق تيك توك "TikTok"، حيث حظرت الهند تطبيق التيك توك وعدد من التطبيقات الأخرى ووصفتها بأنها تهديد للسيادة والسلامة، واتخذت بعض الدول مجموعة من التدابير المختلفة لحماية بيانات مستخدمي التطبيق في بلدانهم من المخاطر الأمنية المحتملة، كما حذر العديد من الخبراء من انتشار فيديوهات التحديات الغريبة والخطيرة على تطبيق التيك توك والتي وصفوها بأنها "كارثية"، وذلك بسبب إمكانية تعرض منفذها لأضرار صحية وجسمانية قد تصل إلى الوفاة (أبو دوح، 2022، ص3)، وهو ما يستدعي دراسة التأثيرات الاجتماعية الإيجابية والسلبية لهذا التطبيق ومعرفة مخاطره علي المراهقين، وذلك من أجل وضع رؤية مستقبلية لحماية المراهقين من الاستخدام السلبي لهذا التطبيق.

ولذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي ما التأثيرات الاجتماعية والثقافية لتطبيق التيك توك (TikTok) على المراهقين؟

الدراسات السابقة :

لقد اهتمت العديد من الدراسات بمواقع التواصل الاجتماعي ولكن كان أكثرها علي الشباب والمرأة، وكان هناك دراسات علي المراهقين لكن كانت قليلة و في تخصصات أخرى غير علم الاجتماع، ولم تلقي الضوء علي التأثيرات الاجتماعية والثقافية لتطبيق التيك توك، وفيما يلي عرض لتلك الدراسات :

- حيث اهتمت دراسة (نعمان، 2019) بالتعرف على استخدامات المراهقين للهواتف الذكية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لديهم، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وطبقت على عينة قوامها (335) طالب وطالبة من طلاب الصف الثالث الثانوي (عام، صناعي، تجاري)، وكذلك المرحلة الأولى الجامعية من محافظتي القاهرة والجيزة، وتوصلت إلي أن المراهقين يستخدمون الهواتف الذكية للمتعة وقضاء وقت الفراغ، كما أدى هذا المجتمع الافتراضي إلى عزلة اجتماعية للمراهقين، وأصبح المجتمع الافتراضي وأبطال الألعاب الإلكترونية هم القدوة والمثل الأعلى للشباب والمراهقين.

- وسعت دراسة (إسماعيل، 2019) إلى الكشف عن اللامعيارية في استخدام المرأة المصرية لمواقع التواصل الاجتماعي _ التيك توك نموذجًا، وطُبقت الدراسة استمارة استبانة علي عينة قوامها (662) مبحوثًا من طلاب جامعة المنصورة، كما استخدمت أداة تحليل محتوى ل(441) فيديو خاص بالمرأة علي ، وتوصلت إلي ان الرغبة في الشهرة والمكاسب المالية هي من أهم الأسباب التي تدفع النساء لنشر تلك الفيديوهات التي تنسم باللامعيارية.

- وتناولت دراسة (Quiroz, 2020) كيفية استخدام الشباب لتطبيق (Tok Tik) أثناء العزلة الاجتماعية التي تسبب فيها وباء (Covid -19)، وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق التيك توك (Tok Tik) هو التطبيق الأكثر تنزيلاً واستخداماً في أسبانيا خلال أزمة كورونا، وأنه جعل الشباب في حالة نشاط لأنهم يشاركون في الموضوعات أو الاتجاهات الأكثر تداولاً؛ مثل تحديات الرقص والتمثيل والتقليد.

- وحاولت دراسة (Mekler, 2021) التعرف على آثار استخدام تطبيق التيك توك على تعلم الطلاب بالجامعة، وطُبقت الدراسة على عينة من طلاب جامعة " ولاية بريدجوتر " بأمريكا التي تتراوح أعمارهم من (18 إلى 28)، وأظهرت النتائج أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه المشاركون على TikTok كلما ازداد تشتت انتباههم ويؤثر ذلك على تحصيلهم الدراسي.

- واستهدفت دراسة (Liang, 2021) إلى التعمق في كيفية إدراك طلاب المدارس الثانوية الدولية لسلوكياتهم في استخدام مقاطع فيديو TikTok والاستمتاع بها من خلال مقابلات شبه منتظمة على طلاب مدرسة بكين الملكية بالصين، وتوصلت الدراسة إلى أن السبب وراء متابعة التيك توك لا يتعدى كونه أداة للاسترخاء والترفيه اليومي، وأن معظم أنواع الفيديوهات والإعلانات تدور حول مستحضرات التجميل والأدوات المنزلية، مما يجذب المستخدمين الإناث بشكل أكبر من الذكور.

- واهتمت دراسة (Herlisya & Wiratno, 2022) بتحسين مهارات التحدث وتعليم اللغة الإنجليزية للطلاب من خلال تطبيق التيك توك، واعتمدت الدراسة على عينة قوامها 20 طالباً من الفصل الدراسي الثالث في تخصص تعليم اللغة الإنجليزية بإندونيسيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام تطبيق Tiktok كوسيلة تعليمية هو الاختيار الأفضل لأن فيديواته الصغيرة تساعد في تعلم الطلاب مهارات تحدث اللغة الإنجليزية،

كما يحتوى التطبيق على مميزات تساعد الطلاب في استيعاب مفردات اللغة الإنجليزية بشكل أسرع لأنهم يتعلمون من خلال الوسائط التي يجيئونها ويستخدمونها عادةً.

- وحللت دراسة (Zito, 2022) مقاطع فيديو التنمر اللفظي وغير اللفظي عبر الإنترنت على تطبيق "TikTok" من خلال تحليل محتوى (200) حساب يشجع على التنمر، وتوصلت إلى أن هناك فيديوهات على التيك توك تعرض أشكال التنمر اللفظي وغير اللفظي، ويعمل صانع المحتوى على التيك توك على التفاعل مع الجمهور وخلق وعي حول أشكال التنمر .

- ووضعت دراسة (Maes, 2022) حملة من خلال تطبيق التيك توك تجذب المراهقين من سن (12 إلى 15 سنة) لوقفهم عن التدخين، واهتمت الدراسة بالشباب في التعليم المهني نظرًا لأن معدلات التدخين هي الأعلى بينهم، وتوصلت الدراسة إلى أن الحملات التي نشأت بشكل غير تقليدي عبر التيك توك ، كان لها تأثير إيجابي يحثهم على ترك بعض العادات الضارة كالتدخين.

- وحاولت دراسة (المفتي، 2022) تحديد مخاطر الاستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء الأمور خاصة موقعي اليوتيوب والتيك توك، حيث طبقت الدراسة على عينة عشوائية من أولياء أمور أطفال المرحلة الابتدائية بمدينة غزة وعددهم (232) ولي أمر، واستخدمت الدراسة استمارة الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت إلى أن هناك دوافع متنوعة ومتعددة تساهم في الاستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي ونسبة مرتفعة، كما أكدت الدراسة أن مستوى المخاطر الشخصية والسلوكية والاجتماعية لاستخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي (مرتفعة).

موقف الدراسة الحالية من الدراسات والبحوث السابقة: من حيث الهدف نجد أن معظم الدراسات السابقة اهتمت بالتعرف على دوافع استخدام الشباب فئة المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، واستخدامات المراهقين للهواتف الذكية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية أما الدراسة الحالية تهتم بالتعرف على التأثيرات الاجتماعية والثقافية لتطبيق التيك توك على المراهقين، كما ركزت أغلب الدراسات على نظرية الاستخدامات والإشباع بوصفها مدخلًا نظريًا لها يحقق أهداف الدراسة ويغطي تساؤلاتها، وهو ما يختلف مع الدراسة الحالية لأن الدراسة

الحالية تعتمد على النظرية التفاعلية الرمزية والهوية الاجتماعية لتفسير التأثيرات الاجتماعية والثقافية الإيجابية والسلبية لتطبيق التيك توك على المراهقين.

ثالثاً-أهمية البحث:

1- الأهمية النظرية:

- تسليط الضوء على ظاهرة من ظواهر العصر الحديث، وهي استخدام تطبيقات الهواتف الذكية حيث تركز الدراسة على أحد أشهر تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي وهو تطبيق التيك توك.
- محاولة طرح رؤية كاملة حول التأثيرات الاجتماعية والثقافية الناتجة عند استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك، وتفسيرها من خلال نظريتي التفاعلية الرمزية والهوية الاجتماعية.
- تناول الدراسة قطاعاً هاماً من قطاعات المجتمع المصري وهم المراهقين لأن في فترة المراهقة يتشكل فيها الوعي والمعرفة ويتأثر المراهق بالتغير والتطور الذي يحدث في المجتمع.
- توجد ندرة في الدراسات التي تهتم بالتأثيرات الاجتماعية والثقافية لتطبيق التيك توك على المراهقين- علي حد علم الباحثة- وهو ما يمثل نقطة بحثية تفتح المجال للباحثين لمعرفة التأثيرات الاجتماعية والثقافية لتطبيق التيك توك على المراهقين.

2-الأهمية التطبيقية:

- من المأمول أن تساعد نتائج الدراسة الراهنة القائمين على صناعة القرار والمتخصصين في المجال التقني ومجال الذكاء الاصطناعي بمعرفة مخاطر تطبيق التيك علي المراهقين.
- تأمل الباحثة في أن تساهم توصيات الدراسة في تكثيف حملات التوعية بمخاطر التيك توك علي المراهقين في مؤسسات التربية والتعليم.
- تأمل الباحثة في أن تساهم توصيات البحث في توعية الأسر حول التأثيرات الاجتماعية والثقافية لتطبيق التيك توك علي المراهقين، مما يمكنهم من متابعتهم وتوجيههم.
- قد تفيد توصيات الدراسة المشرعين في اصدار تشريعات قانونية جديدة تحظر تطبيق التيك توك من مصر كما فعلت معظم دول العالم.

رابعاً- أهداف البحث :

الهدف الرئيسي يتمثل في:

التعرف على التأثيرات الاجتماعية والثقافية لاستخدام تطبيق التيك توك على المراهقين في المجتمع المصري

وينبثق من الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية:

- 1- التعرف على رؤية المراهقين لتطبيق التيك توك ومعدل استخدامه
- 2- التعرف على دوافع استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك.
- 3- رصد التأثيرات الاجتماعية والثقافية لتطبيق التيك توك على المراهقين.
- 4- تقديم رؤية مجتمعية للتقليل من مخاطر تطبيق التيك توك على المراهقين

خامساً- تساؤلات البحث:

ما هي التأثيرات الاجتماعية والثقافية لاستخدام تطبيق التيك توك على المراهقين بالمجتمع المصري؟
وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- 1- ما طبيعة وعي المراهقين بتطبيق التيك توك ، وماهو معدل استخدامه ؟
- 2- ماهى دوافع استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك ؟
- 3- ماهى التأثيرات الاجتماعية لاستخدام التيك توك على المراهقين؟
- 4- ماهى التأثيرات الثقافية لاستخدام التيك توك على المراهقين؟
- 5- هل يختلف التأثيرات الاجتماعية والثقافية لتطبيق التيك توك على المراهقين باختلاف السن والنوع، ؟
- 6- إلى أي مدى يمكن وضع رؤية مجتمعية لمواجهة مخاطر التيك توك على المراهقين؟

سادساً- مفاهيم البحث:**1- مفهوم التأثيرات الاجتماعية والثقافية :**

يعرف التأثير الاجتماعي بأنه هو العديد من العوامل الداخلية والخارجية الناتجة عن تأثر مشاعر الفرد أو آرائه أو سلوكياته بالآخرين، كما يتضمن التأثير الاجتماعي جهودًا مقصودة وغير مقصودة لتغيير معتقدات الفرد وموقفه وسلوكه على عكس الإقناع. (Gass, 2015,p.348)

كما أن الأثر الأساسي للاستخدام المفرط لتطبيقات الإنترنت الإلكترونية، يتمثل في علاقة الفرد بمحيطه الاجتماعي، ونسبة احتكاكه به، ويحدث لهؤلاء الأفراد نوع من العزلة والانفراد، نتيجة تراجع مدة جلوسهم مع عائلاتهم وأصدقائهم. (العساف، 2021، ص 58)

أما التأثيرات الثقافية فهي الدوافع والتصورات الثقافية والتغيرات في المواقف أو المعتقدات أو السلوكيات، وقد تتكون الثقافة من اللغات والقيم والتقاليد والأديان والمعتقدات المختلفة. (Brok, et al.2003,p.356)

كما أنها عبارة عن مخططات الحياة التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في جماعة، أو بمعنى آخر هي إرث المجتمع من العادات والتقاليد والفنون والمعتقدات واللغة والرموز والمنتجات المادية، و هي طرق الحياة التي يبتدعها الإنسان لسد حاجاته الأساسية كالحاجة إلى الطعام والشرب والعيش مع الآخرين في حياة اجتماعية. (زايد، 2008، ص 31)

ويمكن أن يزودنا مفهوم الثقافة بطرق تفسير وفهم السلوك الإنساني وأنساق المعتقدات، والقيم والايديولوجيات، وبعض انماط الشخصية المميزة لثقافات بعينها. (سكوت، مارشال، 2011، ص539)

التعريف الإجرائي لمفهوم التأثيرات الاجتماعية:

ما يحدث للمراهقين من تغييرات اجتماعية علي مستوى الأسرة والمدرسة والعلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء والأقارب والجيران - سلبياً أو إيجابياً - نتيجة استخدام تطبيق التيك توك.

التعريف الإجرائي لمفهوم التأثيرات الثقافية :

ما يحدث للمراهقين من تغييرات ثقافية على مستوى المعرفة والقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية والسلوكيات الدينية - سلبياً أو إيجابياً - نتيجة استخدام تطبيق التيك توك.

2- مفهوم التيك توك:

نشأ تطبيق التيك توك في أغسطس 2014م، حيث قرر "أليكسزو" إطلاق تطبيق ميوزكلى "Musically" بعد فشل التطبيق الأول الذي طرحه هو وشريكه "لويس يانج" في الأسواق والذي كان يعرض فيديوهات تعليمية قصيرة لا تتجاوز خمسة دقائق لقتل الملل عند الباحثين عن الدورات التعليمية المتخصصة "online"، ونظراً لأن طول الفيديو التعليمي يصيب الأغلبية بالملل والإنصراف عن المحتوى، فقد ظهر تطبيق جديد يدعى "التيك توك" في سبتمبر 2016

للصيني "تشانغ بيمينغ"، مبني على فكرة "ميوزكلي" الذي نجح في جذب المراهقين لمدة عامين متتاليين، وأصبح أكثر رواجاً بين المستخدمين، وتم تغيير شعار التيك توك في مارس عام 2019م ليعكس الهدف الحقيقي للتطبيق وهو الفيديوهات الموسيقية. (فتحي، 2021، ص 389)

حيث أطلقت شركة "Byte Dance" الصينية، في عام 2016م، تطبيقاً للفيديوهات القصيرة يسمى «Douyin» للجمهور المحلي في الصين، وفي عام 2017م أطلقت الشركة تطبيق تيك توك كنسخة عالمية من التطبيق المحلي "Douyin"، وحافظت Byte Dance على التطبيقين، ثم استحوذت بعد ذلك على تطبيق "Musically"، والذي كان منتشرًا بين الشباب في ذلك الوقت، وقامت بدمج مع التطبيقين الآخرين Douyin و TikTok. (عبد الغفار، مركز دعم واتخاذ القرار، 2023، ص 323)

ويعرف تطبيق التيك توك بأنه شبكة اجتماعية على الإنترنت، تعمل على دمج الصورة مع الصوت ويقوم المستخدمين بتصميم وإنشاء مقاطع فيديو ومشاركتها. (Yang, 2020,p.4)

كما يعرف بأنه أحد شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت، يمكن استخدامه لإنشاء مقاطع فيديو قصيرة ومشاركتها، مثل مقاطع الكوميديا والتعليم والرقص وتتراوح مدتها-غالبًا-من ثلاث ثوان إلى دقيقة واحدة أو ثلاث دقائق لبعض المستخدمين. (الأزهرى، 2021، ص 3)

ويعرف التيك توك بأنه خدمة مشاركة الفيديوهات التي تسمح للمستخدمين بمشاهدة فيديوهات يرفعها مستخدمون آخرون من ابتكارهم. (فتحي، 2021، ص 388).

وتتمثل الاستخدامات الإيجابية لتطبيق التيك توك فيما يلي :

التسلية والترفيه: حيث يوجد عدد لا نهائي من فيديوهات الترفيه التي تثير اهتمام جميع أفراد الأسرة، كما أنه مجاني لا يحتاج إلي تكاليف لاستخدام مؤثراته أو الفلاتر الخاصة به.

التعرف على ثقافات جديدة: ويرجع ذلك إلي أن التطبيق يُستخدم من قبل العديد من أفراد العالم لتسليط الضوء على عادات وأماكن لم نعرفها من قبل، وبالتالي التعرف علي مناطقهم ونمط حياتهم وأنواع اغذيتهم وطرق طهيها.

سرعة تحقيق الشهرة: فهو يساعد عامة الناس الذين لديهم اهتمامات أو موهبة علي انشاء فيديوهات ومشاركتها مع الآخرين وبالتالي يصبح منشئو بعض هذه الفيديوهات من المشاهير بمرور وقت قصير، ويحققوا النجاح والارباح.

تقديم محتوى ترفيهي: حيث أن أغلب فيديوهات التيك توك للترفيه والكوميديا والضحك ، ومن هنا بدأت شعبية تيك توك وسهولة انتشاره في العالم، فهو مخصص للترفيه والتسلية وتقديم المحتوى المضحك على الإنترنت، حيث استغل هذه النقطة المبدعون، لإنشاء محتوى فريد مضحك ، وكأنها وسيلة مجانية لتجديد وتنشيط عقول المستخدمين والحصول على جرعتهم اليومية من الدعابة (الجانب الإيجابي من تطبيق تيك توك متاح علي الموقع التالي :

(<https://www.computer-wd.com>)

وعلي الرغم من إيجابيات التطبيق إلا أن هناك بعض السلبيات نذكر منها مايلي :

التابعة والتقليد: من أحد سلبيات تطبيق تيك توك تقليد النمط الغربي في المظهر والسلوك والملابس والرقصات المخالفة للثقافة المحلية، بالإضافة الي تقليد المشاهير " سواء من نفس الثقافة أو من ثقافة أخرى، فطبيعة التطبيق تفرض على مستخدميه التقليد والتابعة وليس الابداع والتميز، ومنها يعتاد المراهقين على التقليد والمحاكاة بدون تفكير بدلاً من القيادة والبحث.

تغيير المعايير: نظرًا لما يقدمه هذا التطبيق من أمور سطحية وإعطاء قيمة لمن لا قيمة له؛ حيث أصبحت الشهرة هي التي تقود مستخدمي تطبيق التيك توك، وأصبح عدد المتابعين أهم من معايير القبول الاجتماعي، حيث أصبح يشعر الفرد بقيمته على حسب عدد المتابعين(السلمي، 2022، ص. 20)

العزلة الاجتماعية: رغم أن التطبيق يدور حول التواصل الاجتماعي مع الافراد في المجتمع ، إلا أنه في الواقع يميل مستخدموه إلى العزلة الاجتماعية لدرجة أنهم لا يستطيعون الاهتمام بالعلاقات التي يحيطون بها ويفضلون الشاشات على تلك العلاقات.

مضيعة للوقت والطاقة: يقضي مستخدمي التيك توك ساعات طويلة على هذا التطبيق، ويستنزفون الكثير من الوقت والمال بلا نتيجة ورغم أن البعض يجني من وراء المال ولكن ليس كل مستخدمي التيك توك . (دنيا، وهبة، 2021، ص20)

عرض محتوى غير أخلاقي : حيث أن التطبيق يحتوي علي العديد من الإيحاءات الجنسية ومقاطع الفيديو الإباحية والمضامين التي تتعارض مع الهوية الإسلامية.

النهايات المأساوية والسجن : حيث أن رغبة المستخدمين في تحقيق الشهرة وحب الظهور والميل للكسب المادي تجعلهم يقوموا بأفعال فاضحة، تتعارض مع القانون وقد تنتهي بهم إلى السجن .

تحديات خطيرة: حيث أن القيام بتجربة بعض التحديات الخطرة علي التطبيق قد يسهم في الإصابات الجسدية لجريها كالكسور والشلل وارتجاج المخ وقد تصل إلي الوفاة

مفهوم التيك توك إجرائيًا:

منصة اجتماعية يقوم المراهقون فيها بمشاهدة فيديوهات قصيرة أو بإنشاء حساب لإعادة نسخ ونشر فيديوهات قصيرة لهم مختلفة من الأغاني أو المسرحيات أو الأفلام أو الإعلانات، من خلال دمج الصورة مع الصوت، أو القيام ببعض التحديات الخطرة وذلك بحثًا عن الإعجاب والتعليق من المستخدمين الآخرين للتطبيق.

3- مفهوم المراهقة:

في اللغة: أصلها رَهَق: ترجع للفعل رَاهَق أى اقترب، وراهق الغلام فهو مراهق أى قارب الاحتلام الفترة من بُلُوغ الحُلم إلى سَنَ الرشد (المعجم الوسيط، 2004، ص 378)، ويعرف معجم المصطلحات الاجتماعية المراهقة بأنها: هي مرحلة النمو التي تبدأ من سن البلوغ أى فى سن 13 سنه تقريبًا، وتنتهى فى سن النضوج أى حوالى الثامنة عشر أو العشرين من العمر، وهى سن النضوج العقلى والانفعالى والاجتماعى (بدوى، 1982، ص 9)، كما تعرف المراهقة بأنها فترة فى دورة حياة الإنسان بين الطفولة وسن البلوغ وهى تبدأ من سن الحلم وتشمل المرحلة المبكرة من سن البلوغ كما ترتبط المراهقة بسمات سلوكية تميز الفرد فى هذه المرحلة. (السكرى، 2000، ص 20)

وهناك فرق بين المراهقة والبلوغ، فالبلوغ يعنى بلوغ المراهق القدرة على الإنسال، أى اكتمال الوظائف الجنسية عنده، وذلك بنمو الغدد الجنسية وقدرتها على أداء وظيفتها، أما المراهقة فتشير إلى التدرج نحو النضج الجسمى والعقلى والنفسى والاجتماعى، وعلى ذلك فالبلوغ ما هو إلا جانب واحد من جوانب المراهقة، كما أنه من الناحية الزمنية يسبقها، فهو أول دلائل دخول الطفل مرحلة المراهقة. (خاطر، 2016، ص 7)

ويعرف المراهقين إجرائيًا:

فترة المراهقة هي الفترة التي ينتقل بها الإنسان من مرحلة الطفولة إلى الرشد وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية، وتكون أعمارهم تقريباً ما بين 13 إلى 18 سنة، ويسعى الأفراد في هذه المرحلة إلى تحقيق الذات واكتساب العديد من المعايير والقيم والمهارات الاجتماعية، ويقصد بالمراهقين في هذه الدراسة هم طلاب مدرستي سنجها الثانوية العامة والتجارية المشتركة - محافظة الشرقية، وتكون أعمارهم ما بين 15-18 سنة.

سابعاً - التوجه النظري للبحث:

1- نظرية التفاعلية الرمزية :

تُعَدُّ التفاعلية الرمزية إحدى المداخل النظرية العامة لدراسة السلوك الاجتماعي، ومن أبرز ممثلي هذا المدخل تشارلز كولي و جورج هربرت ميد، حيث يرى هربرت ميد أن الافتراضات الرئيسية للتفاعلية الرمزية تتلخص في أن الكائنات الإنسانية تسلك إزاء الأشياء في ضوء ما تنطوي عليه هذه الأشياء من معاني ظاهرة لهم وأن هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني. (محمد، 1983، ص 361)

ويفسر أصحاب هذه النظرية العملية الاتصالية بأنها عملية اجتماعية مركبة يصعب دراستها وتحليلها بصورة سطحية وسريعة، وقد استخدمت هذه النظرية العديد من وسائل الاتصال الجماهيري والإعلامي خاصة المتطور منها، لإعادة إنتاج الأفعال والتشريعات والمواقف الاجتماعية والبشرية، وهذا ما جعل لوسائل الاتصال الجماهيري، وظائف متعددة ومتنوعة تشمل نقل الأفكار والمعلومات، والآراء، والأفعال والسلوكيات والأخبار والأحداث وغيرها من الوظائف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. (جلبي، 1999، ص 163)

ويرى هربرت ميد مؤسس هذا الاتجاه أن المعاني والرموز تُعَدُّ سبباً لتفاعل الفرد في مجتمعه، حيث أن الذات تقف بين التأثيرات الاجتماعية والفعل الاجتماعي، وكلما كانت كمية المعلومات غزيرة أثر ذلك في دور الفرد في التعامل مع الآخرين، وأضاف جورج هربرت ميد أن المجتمع يكون على الدوام في حالة إعادة تشكيل عن طريق أفعال أفرادهِ وتفاعلاتهم اليومية. (النعمي، 2016، ص 262).

وتقوم التفاعلية الرمزية على ثلاثة افتراضات أساسية في الاتصال وهي:

- 1- أن الاتصال يسمح بنقل الأفكار بدون خبرة شعورية، وهو المصدر الأول للخبرة غير المباشرة ولهذا يبرز تأثيره في تركيب الواقع الاجتماعي.
 - 2- يقوم الاتصال بدور المرشد ويأتي ذلك من خلال توجيه مفهومات الذات، والدور تجاه المواقف المختلفة، وتُعد هذه المفهومات نتاج خبراتنا في البيئة، لكن يمكن الاختلاف في استخدام الاتصال في مواضيع مختلفة ترتبط بفهمنا لأنفسنا وللآخرين في هذا الموقف.
 - 3- يتكون الاتصال من تفاعلات معقدة تتضمن الفعل والاعتماد المتبادل والتأثير المتعدد وعلاقات الأفراد وظروف الموقف. (بخوش، 2008، ص 96)
- ويتضح وعي ميد بكل من القيود المفروضة على التفاعل الاجتماعي والإبداع فيه من تحليله للغة، وهي أحد الملامح المحورية للتفاعلية الرمزية، واللغة هي المحرك الرئيسي للاتصال الاجتماعي، وهدفها هو التعبير عن المعنى، وكل المعاني تقريباً التي يبتغيها الفرد للتعبير متاحة في مفردات معظم اللغات، أي أنها توفر الرمزية الدالة على المعنى. (عبد الجواد، والجوهري، 2002، ص 59)
- ويؤكد بلومر على حرية اختيار الفعل داخل إطار النظام الاجتماعي حيث يرى أن تنظيم المجتمع الإنساني من وجهة نظر التفاعلية الرمزية يمثل الإطار الذي يحدث بداخله الفعل الاجتماعي، وهناك نقطتان أساسيتان تتعلقان بالفعل الاجتماعي وهما:
- الفعل الاجتماعي يحدث في الموقف ويتشكل وفقاً للتنظيمات الاجتماعية؛ ولهذا فالفعل موجه نحو الموقف وليس موجهاً بشكل مباشر نحو الملامح المحددة ذاتها.
 - هذا المدخل يسمح بحرية أكبر وتنوع أكثر في مدخل النسق الاجتماعي حيث يقدم (ميد) رأيه في السلوك الاتصالي باعتباره انعكاساً لقدرة الإنسان على التحدث مع نفسه من وجهة نظر الآخرين، وتأخذ الحادثة الداخلية شكلاً وفقاً للمجتمع بدلاً من أن يقوم المجتمع بتشكيلها، ولذا يعتبر الاتصال عملية خلاقه وتكون نتيجتها هي نفسها نتاجاً للفعل نفسه الذي يعد فريداً من نوعه ولا يمكن التنبؤ به. (صالح، 2012، ص 68)
- وفي الدراسة الراهنة يمكن استخلاص الفرضيات الأساسية للنظرية التفاعلية الرمزية:
- يمثل الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام وتطبيق التيك توك خاصة جزءاً هاماً في تفاعلنا الاجتماعي المعاصر، كما يؤثر تطبيق التيك توك على السلوك الاتصالي للمراهقين.

- يتحقق التفاعل الاجتماعي للمراهقين من خلال الرمز الذي يتمثل في الصورة أو اللغة أو الفيديوها التي تعرض على تطبيق التيك توك.
- تفاعل المراهقين على تطبيق التيك توك يشكل قيمهم وأفعالهم، وتعتبر المعاني والرموز واللغة والفيديوها أحد محددات تشكيل البنية الاجتماعية والثقافية للمراهق.
- تتشكل القيم والعلاقات الاجتماعية للمراهقين من خلال المعاني والرموز التي تفرسها التفاعلات الافتراضية عبر تطبيق التيك توك.
- تنقسم التفاعلات التي يقوم بها المراهق إلى تفاعلات مباشرة كتفاعله مع الوالدين والأخوات والأقارب وتفاعلات غير مباشرة يقوم بها المراهق من خلال تفاعله عبر تطبيق التيك توك، كما تؤثر صورة التفاعل بين المراهقين وبعضهم البعض على توجيه سلوكهم.
- يؤثر التفاعل الاجتماعي عبر تطبيق التيك توك على تكوين صورة ذهنية عن القيم والمعايير والسمات الثقافية للمراهق.

2- نظرية الهوية الاجتماعية:

صاغ "تاجفيل" و"تيرنر" عام (1979م) مجموعة من الأفكار تحت مسمى نظرية الهوية الاجتماعية، ومع بداية الثمانينات من القرن العشرين كانت نظرية الهوية الاجتماعية نظرية معرفية للجماعة، حيث أكملت عمليات تعريف الذات المرتبطة بالهوية الاجتماعية، وحاجة الأفراد إلى تقدير الذات وإلى التميز الإيجابي. (زايد، 2006، ص 8)

وهي من النظريات الحديثة التي تهدف إلى دراسة العلاقات الاجتماعية- النفسية بين الجماعات الاجتماعية، وتعرف بأنها جزء من مفهوم الذات لدى الفرد يشتق من معرفته بعضويته في الجماعة واكتسابه المعاني القيمة والوجدانية المتعلقة بهذه العضوية. (زايد، 2006، ص 19)

أبعاد نظرية الهوية الاجتماعية:

تصف نظرية الهوية الاجتماعية العمليات المعرفية المتعلقة بالهوية الاجتماعية وكيف تؤثر الهوية الاجتماعية على السلوك بين المجموعات، وتم بناء نظرية الهوية الاجتماعية على ثلاث مكونات معرفية رئيسية: التصنيف الاجتماعي، التحديد الاجتماعي، المقارنة الاجتماعية:

1- التصنيف الاجتماعي: هو العمليات المعرفية الأساسية التي يستخدمها الناس لتبسيط وتنظيم بيئتهم الاجتماعية، وهو عملية أساسية في بناء الهوية الاجتماعية. (Hornsey, 2008.p.207)

2- التوحد الاجتماعي: يدمج الشخص نفسه في هوية الجماعة ويتوحد مع معاييرها وتقاليدها، الأمر الذي يفضي به التصرف بالطريقة التي يوصف ويحدد بها أعضاء الجماعة طريقة التفاعل والتصرف داخلها، ويتأثر تقدير الفرد لذاته بناء على مكانته في المجتمع. (Knutsen, 2021,p.12)

3- المقارنة الاجتماعية: بعد التصنيف الاجتماعي والتحديد للهوية تتضح المقارنة بين المجموعات من خلال تقييم الأفراد لآرائهم وقدراتهم بمقارنة أنفسهم بالآخرين. وبشكل عام يرغب الأفراد في الحفاظ على هوية اجتماعية إيجابية من خلال الحفاظ على المكانة الاجتماعية المفضلة لمجموعتهم على تلك الخاصة بالجماعات الخارجية ذات الصلة، لذلك مفهوم الشخص لذاته ينبثق من انتمائه للمجموعات، وبالتالي فهو سيتصرف بشكل مختلف في كل مجموعة بناء على ما تتطلبه، وهذا المفهوم ينطبق على الهوية عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو ما يطلق عليه الهوية الافتراضية. (أزروال، ولعجال، 2021، ص 107-108)

وترتبط أزمة الهوية بمرحلة المراهقة وبداية الشباب، حيث تمثل المطلب الأساسي للنمو في هذه المرحلة وتعبر عن تحول شخصية المراهق نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوي في المراحل القادمة، وتنمو الهوية من وجهة نظر أريكسون وفق مراحل متتابعة يواجه الفرد في كل منها أزمة معينة، ويتحدد مسار نموه تبعاً لطبيعة حلها إيجاباً أو سلباً متأثراً بعدة عوامل بيولوجية واجتماعية وثقافية، ويعاني كثير من المراهقين من صراع العصر ويعانون من إحساس عدم التنظيم الشخصي وبعدم وجود هدف لحياتهم وأنهم يشعرون بالقصور والغربة أحياناً ويحثون عن هوية سلبية تكون مضادة للهوية التي حددها الوالدين والمجتمع. (حمود، 2011، ص 568)

المجالات الأساسية للهوية الاجتماعية:

ترتبط الهوية الاجتماعية بخيارات الفرد في مجال الأنشطة والعلاقات الاجتماعية، وتشمل أربعة مجالات فرعية هي الصداقة، والدور الجنسي، واسلوب الاستمتاع بالوقت، والعلاقة بالجنس الآخر، والمقصود بما تصور الفرد لذاته على وفق منظومة المجتمع والآخرين، وذلك من خلال العلاقات التي يقيمها داخل محيطه الاجتماعي:

-الصدقة: تعتبر القدرة على إقامة علاقات صداقة جيدة مع الآخرين عاملاً مهماً في النمو الاجتماعي ومؤشراً إلى التوافق الاجتماعي والنفسي، وهو ما يفسر مدى مساعدة تطبيق التيك توك على إقامة علاقات صداقة جديدة وجيدة بين المراهقين وأصدقائهم.

-إدراك الدور الجنسي وتحديد: يعتبر مفهوم الدور الجنسي واحداً من أهم المجالات التي تؤثر على تشكيل الهوية الاجتماعية، وتقوم المعتقدات والاتجاهات بدور مهم في توجيه السلوك المناسب للفرد تبعاً للجنس وعادة ما يتم اكتسابها في مرحلة المراهقة

-العلاقة مع الجنس الآخر: تشكل هوية الأنا مظهرًا أساسيًا في الحياة الاجتماعية للفرد تتمركز حول مجموعة من الاتجاهات النفسية التي تعبر عن نفسها في صورة مختلفة من السلوك والتفكير والنظم الاجتماعية، وتنظم المجتمعات الإنسانية العلاقة بين الجنسين وفقاً لثقافة وقيم المجتمع. (الحوري، وجرو، 2021، ص 125)

-أسلوب الاستمتاع بوقت الفراغ : يبين أهمية الاستفادة من وقت الفراغ لأنه يساهم في " تنظيم السلوك الاجتماعي وفهم أفضل للذات والآخرين وتطوير السلوك التفاعلي والاندماج الاجتماعي والتوقعات والمشاعر وتوظيف الفاعلية في داخل المحتوى الاجتماعي، وهو ما يفسر الاستفادة من وقت الفراغ لدى المراهقين من خلال تصفح تطبيق التيك توك ومساعدة التطبيق لهم في فهم الذات وتطوير التفاعل والاندماج الاجتماعي لديهم.

وترى هذه النظرية إن من أهم الوسائط الاجتماعية التي تساهم في تشكيل الهوية هي الأسرة والمدرسة والأقران، ووسائل التواصل الاجتماعي (حمود، 2011، ص 568)

وفي الدراسة الراهنة يمكن استخلاص الفرضيات الأساسية لنظرية الهوية الاجتماعية:

- تشكل الهوية الاجتماعية للمراهقين من خلال إدراكهم لذاتهم وعلاقتهم وتفاعلهم مع الآخرين عبر تطبيق التيك توك.
- وتتطور الهوية الاجتماعية للمراهقين من خلال علاقاتهم الشخصية مع الوالدين والأخوات والأصدقاء من خلال التفاعل مع المجتمع والثقافة المحيطة والتطور التكنولوجي كتطبيق التيك توك.
- يصاب المراهقون بأزمة الهوية لإحساسهم بعدم التنظيم الشخصي وعدم وجود هدف لحياتهم وأنهم يشعرون بالقصور والغربة أحياناً لرغبتهم في الاستقلالية والبعد عن التنشئة الاجتماعية للوالدين مما يؤثر على نموهم السوي وعلاقتهم الاجتماعية.

- تشتت الهوية للمراهقين لأنهم هم الأقل في تقدير الذات موازنة بالأفراد في المراحل الأخرى، وأنهم أكثر ميلاً للعدوان والانعزال، وهم أكثر معاناة من ضعف الثبات الانفعالي وضعف السيطرة على الذات نتيجة اكتساب آرائهم وأفكارهم الاجتماعية والثقافية من خلال تطبيق التيك توك.

ثامناً- الإجراءات المنهجية للبحث:

أ- نوع الدراسة ومنهجها:

أُتي نمط البحث وصفيًا تحليليًا، مسعاه معرفة التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على المراهقين، كما اعتمد البحث الراهن علي المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم علي تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل علي وصفها، فهو يعتمد علي دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع.

ب- عينة وحدود البحث:

تم تطبيق الدراسة علي عينة عمدية من مستخدمي تطبيق التيك توك قوامها (200) من طلاب مدرستي الثانوية العامة والثانوية التجارية بسنجها - مدينة كفر صقر - محافظة الشرقية، وكان من شروط العينة أن يكونوا من مستخدمي تطبيق التيك توك، وأن يوافقوا على تطبيق الاستمارة وأن يتراوح سنهم من 15: 18 سنة، وقد تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من يناير 2023م حتى مارس 2023.

ج- أدوات جمع البيانات:

صحيفة الإستبيان: وقد مرت عملية صياغة الإستبيان بمجموعة من الخطوات، حيث قامت الباحثة بصيغة الاستمارة وتجهيزها في صورتها المبدئية، ثم تم عرضها علي مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع، لتظهر في صورتها النهائية - بعد إجراء التعديلات والمقترحات التي اقترحها السادة الأساتذة، وتضمنت الاستمارة ستة محاور؛ يتمثل المحور الأول في تحديد البيانات الأولية للمبحوثين، والمحور الثاني التعرف علي رؤية المراهقين لتطبيق التيك توك ومعدل استخدامه، والمحور الثالث معرفة دوافع استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك، والمحور الرابع يعرض التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على المراهقين، والمحور الخامس يوضح التأثيرات الثقافية لتطبيق

التيك توك على المراهقين، والمحور السادس والأخير يهتم برؤية تقليل خطر تطبيق التيك توك على المراهقين.

وقد راعت الباحثة في تصميم الاستمارة ما يأتي:

- 1- تحديد نوع البيانات الواجب الحصول عليها.
 - 2- وضع العبارات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بهدف الدراسة.
 - 3- سهولة العبارات ووضوح مضمونها.
 - 4- تناسُب العبارات مع المستوي التعليمي والثقافي للمراهقين.
- واعتمدت الباحثة علي مقياس التدرج الثلاثي، لتحديد درجة لكل عبارة، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح أوزان الفقرات

لا	إلى حد ما	نعم	الاستجابة
1	2	3	الوزن

تمثل الدرجة الكلية للمقياس في حاصل جمع درجات مقاييسه الجزئية وبالنسبة للمقاييس الجزئية بحاصل جمع درجات بنودها، وكلما ارتفعت الدرجة الكلية، كان ذلك مؤشراً لتأثيراته الاجتماعية والثقافية، والدرجة القصوى التي يمكن الحصول عليها في الاستمارة ككل هي (105)، أما الدرجة الدنيا فهي (35).

الصدق والثبات للاستمارة:

جدول رقم (2) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس التأثيرات الاجتماعية والثقافية

التأثيرات الاجتماعية							
رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
1	0.736	6	0.647	11	0.614	16	0.707
2	0.710	7	0.761	12	0.647	17	0.768
3	0.667	8	0.679	13	0.658	18	0.789
4	0.637	9	0.776	14	0.732	19	0.639

5	0.767	10	0.638	15	0.697	20	.682
التأثيرات الثقافية							
رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
1	0.646	6	.739	11	0.651		
2	0.788	7	.724	12	0.739		
3	0.729	8	.720	13	0.732		
4	0.706	9	.649	14	0.760		
5	0.674	10	.761	15	0.704		

مستوى (0.05)

يتبين من جدول رقم (2) والخاص بمعاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس التأثيرات الاجتماعية والثقافية للمراهقين والدرجة الكلية لفقراته، أن معاملات الارتباط تتراوح بين (0.614 - 0.789) وهي تعتبر دالة عند مستوى (0.05)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

صدق المحكمين: وهو يتضمن نسب اتفاق المحكمين على فقرات الاستمارة، حيث تم عرض استمارة الاستبيان على عدد من أساتذة علم الاجتماع على أن يتم التحكيم في ضوء:

أ- مدى ارتباط العبارة بكل محور من محاور الدراسة.

ب- من حيث صياغة العبارة.

ج- من حيث المضمون.

وبناءً على ذلك فقد تم تعديل الأبعاد العامة للاستمارة، وقد تم تعديل بعض العبارات، وحذف العبارات التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن 85%، وقد تم حساب نسبة الاتفاق وفقاً لمعادلة التالية:

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100 \times (\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف})}$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

الثبات: قامت الباحثة باستخدام طريقتين للتأكد من ثبات الاستمارة وهي:

1. إعادة تطبيق الاستمارة: باستخدام طريقة (إعادة الاختبار Test-Retest)، حيث قامت بتطبيق الاستمارة على نفس العينة، ثم تم إعادة تطبيقها على نفس العينة بعد فاصل زمني (15) يوماً أي بواقع أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، ثم قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجات الحالات في التطبيقين الأول والثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون، فكان مقداره (0.836) وهو معامل مرتفع القيمة دال عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على أن الاستمارة على درجة عالية من الثبات.

2. طريقة ألفا كرونباخ: قامت الباحثة بقياس ثبات استمارة الاستبيان، باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ.

جدول رقم (3) يوضح اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان

م	الارتباط	معامل إعادة التطبيق ($n=25$)
1	وعي المراهقين بتطبيق التيك توك ومعدل استخدامه	.798
2	دوافع استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك	.853
3	التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك علي المراهقين	.911
4	التأثيرات الثقافية لتطبيق التيك توك علي المراهقين	.893
5	رؤية مجتمعيه لتقليل خطر تطبيق التيك توك علي المراهقين	.863

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة ويمكن الوثوق بها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: بعد عملية جمع البيانات ومراجعتها ميدانياً ومكتبياً، قامت الباحثة بترميز وتكويد البيانات وتفرغها باستخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS. 26.0) وطبقت الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية.

2. المتوسط الحسابي:

3. الانحراف المعياري.

4. معامل ثبات (ألفا كرونباخ - Cronbach's Alpha).
5. معامل ارتباط (بيرسون - Pearson Correlation Coefficient ((R)).
6. معامل ارتباط (سبيرمان - Spearman Brown Coefficient).
7. معامل ارتباط (كا2 - Chi-Square).

جدول (4) يوضح مستويات المتوسطات الحسابية للمقياس الثلاثي

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 : 1.66	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 1.67 : 2.33	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 2.34 : 3	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق مستوى متوسط التأثيرات الاجتماعية والثقافية لتطبيق التيك توك على مقياس ليكارت الثلاثي المستخدم في الاستبانة، ووفقاً للأوزان والدرجات (1-2-3)، واعتبار المتوسطات المرجحة بالجدول والمتوسط الحسابي لها هي الحد الفاصل بين مستوى الاستجابات في الاستبانة، وذلك كمتوسط لاستجابة العبارة أو مجموعة البعد أو الدرجة الكلية للمقياس.

د. خصائص عينة البحث :

جدول رقم (5) وصف عينة الدراسة من المراهقين (ن=200)

البيان	الفئات	التكرار	النسبة
النوع	ذكر	121	60.5
	أنثى	79	39.5
السن	من 15-16 سنة	44	22
	من 16-17 سنة	103	51.5
	من 17-18 سنة	53	26.5
الفرقة الدراسية	الفرقة الأولى	44	22
	الفرقة الثانية	103	51.5
	الفرقة الثالثة	53	26.5
المجموع		200	100

تظهر بيانات الجدول السابق خصائص عينة البحث والتي تمثلت فيما يلي :

- ارتفاع نسبة المراهقين الذكور مستخدمي تطبيق التيك توك بنسبة (60.5%)، بينما نسبة الإناث كانت (39.5%)، ويرجع ذلك إلى تفرغ المراهقين الذكور بشكل أكبر من المراهقات الإناث.
- أن غالبية المراهقين في الدراسة تتراوح أعمارهم من (16- 17 سنة) وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة (51.5%)، يليها (17-18 سنة) وجاءت في المرتبة الثانية بنسبة (26.5%)، وكان أقلهم (15- 16 سنة) بنسبة (22%)، وتؤكد هذه البيانات على تنوع الفئة العمرية للمراهقين، وأن المراهقين من (16- 17 سنة) هم الأكثر استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام والتيك توك بشكل خاص.
- توزعت عينة الدراسة وفقًا للفرق الدراسية بواقع (51.5%) في الفرقة الثانية، ويليها الفرقة الثالثة بنسبة (26.5%)، ثم الفرقة الأولى بواقع (22%)، ويرجع ذلك لانشغال الفرقة الثالثة بمجدية الدراسة للحصول علي مجموع يستطيع من خلاله المراهق دخول الكليات التي تلي رغباته.

تاسعاً- عرض نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً- التعرف علي وعي المراهقين بتطبيق التيك توك ودوافع استخدامه :

جدول رقم (6) يوضح مفهوم تطبيق التيك توك بالنسبة للمراهقين

م	المتغير	العينة = 200	
		ك	%
1	تطبيق لفيديوهات جاده وهادفه	33	16.5
2	تطبيق لفيديوهات تحمل رسائل غير اخلاقية	17	8.5
3	تطبيق لفيديوهات تتنافي مع تقاليد المجتمع العربي	36	18
4	تطبيق لفيديوهات تقلد الشخصيات العامة والفنية	56	28
5	تطبيق لفيديوهات التحديات الخطرة	40	20
6	تطبيق لفيديوهات هزلية وتافهه مضيعه للوقت	18	9

وبالنظر للجدول السابق يتضح الآتي:

يعد تطبيق التيك توك من تطبيقات التواصل الاجتماعي، وهي منصة لإنشاء وتبادل الفيديوهات الصغيرة، لذلك استطاع هذا التطبيق أن يحوز على اهتمامات الأفراد بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة، لذلك يتنوع مفهوم تطبيق التيك توك لدى المراهقين، فهناك من يرى أنه يعرض فيديوهات تهتم بتقليد الشخصيات العامة والفنية وجاء ذلك في المرتبة الأولى بنسبة (28%)، وفي المرتبة الثانية أن التيك توك يعرض فيديوهات التحديات الخطرة بنسبة (20%)، ثم يرى بعض المراهقين أن التيك توك يعرض فيديوهات تتنافى مع عادات وتقاليد مجتمعاتنا العربية وذلك بنسبة (18%)، وأخيراً يدرك بعض المراهقين أن فيديوهات التيك توك هزلية هدفها إهدار الوقت بنسبة (9%).

نستنتج من ذلك أن تطبيق التيك توك يعنى عند المراهقين مشاهدة الفيديوهات التي تهتم بعرض وتقليد المشاهير والفنانين والشخصيات العامة، وهو ما يعني تقليد المراهقين الدائم للشخصيات العامة واعتبارهم قدوة لهم كاهتمامهم بالفنانين والرياضيين وتقليدهم في اللبس وطريقة الكلام وهي من أهم خصائص مرحلة المراهقة التي تتميز بالتقليد والتعلم، كما أن التحديات الخطرة تجذب المراهقين لهذا التطبيق، ونجد أيضاً إدراك بعض المراهقين أن فيديوهات التيك توك تهدر وقتهم وتشغلهم عن حياتهم الدراسية.

جدول رقم (7) يوضح وسيلة استخدام تطبيق التيك توك

م	المتغير	العينة = 200	
		ك	%
1	الهاتف الذكي (الموبايل)	145	72.5
2	لوح إلكتروني (جهاز تابلت)	36	18
3	جهاز حاسوب (لاب توب - كمبيوتر)	19	9.5

يتضح من الجدول السابق أن تطبيق التيك توك من أسهل وأبسط تطبيقات التواصل الاجتماعي، ويسهل استخدامه على مختلف الأجهزة التكنولوجية، لذلك يعتمد نسبة

(72.5%) من المراهقين على الهاتف الذكي (الموبايل) لأنه أسرع وأصغر الأجهزة التي يتصفح من خلالها المراهقين علي التطبيق، كما يعتمد نسبة (9.5%) من المراهقين على جهاز الحاسوب (لاب توب أو كمبيوتر) لتصفح تطبيق التيك توك.

ونستنتج من ذلك اعتماد المراهقين على الهاتف المحمول في تصفح تطبيق التيك توك لصغر حجمه وسهولة استخدامه وحمله الدائم معهم حيث أصبح عادة أساسية بمجتمعنا المصيرى بشكل خاص والعربي بشكل عام.

جدول رقم (8) يوضح طبيعة حساب المراهقين علي تطبيق التيك توك

م	المتغير	العينة = 200	
		ك	%
1	معلومات شخصية صحيحة	36	18
2	اسم شخصي وصورة مستعارة	44	22
3	اسم مستعار وصورة شخصية	27	13.5
4	اسم مستعار وصورة مستعارة	93	46.5

يفضل المراهقين عينة الدراسة استخدام تطبيق التيك توك بحرية ودون معرفة شخصيتهم لذلك جاء في المرتبة الأولى بنسبة (46.5%) من المراهقين يفضلون استخدام اسم مستعار وصورة مستعارة أثناء تسجيلهم وتصفحهم لتطبيق التيك توك، وهناك (22%) من المراهقين يكتب اسمه بدون صورته الحقيقية خوفاً من سرقة الصورة الشخصية، بينما نسبة (18%) من المراهقين يستخدمون معلومات شخصية صحيحة.

يتضح من ذلك أن المراهقين لا يفضلون وضع معلومات شخصية صحيحة عنهم لكي يشاهدوا الفيديوهات بحرية وبدون قيود عليهم بعيداً عن رقابة الوالدين والأقارب وخوفاً من معرفة الآخرين لحقيقة شخصياتهم.

جدول رقم (9) يوضح مع من يستخدم المراهق تطبيق التيك توك

م	المتغير	العينة = 200
---	---------	--------------

	ك	%	
1	89	44.5	بمفردك
2	42	21	الأخوة
3	14	7	الوالدين
4	47	23.5	الأصدقاء
5	8	4	الأقارب

يوضح الجدول السابق أنه عند دخول المستخدمين على تطبيق التيك توك سيجدون عددًا لا نهائي من المحتوى الترفيهي لكافة المحتويات المختلفة، لذلك يفضل نسبة (44.5%) من المراهقين تصفح ومشاهدة الفيديوهات بمفردهم، وجاء في المرتبة الثانية تفضيل مشاركة الفيديوهات مع الأصدقاء وزملاء الدراسة وذلك بنسبة (23.5%)، وأخيرًا مشاركة المراهقين لأقاربهم أثناء مشاهدة الفيديوهات على التطبيق وذلك بنسبة (4%)، ويتضح من ذلك أن من خصائص مرحلة المراهقة هو أن يكون المراهق بعيدًا عن أسرته كثيرًا، وهو ما يجعله يتصفح الفيديوهات بمفرده أو مع أصدقائه حيث توضح هذه المرحلة مدى ارتباط المراهقين بأصدقائهم أكثر من أفراد أسرهم.

جدول رقم (10) يوضح مكان استخدام تطبيق التيك توك

م	المتغير	العينة = 200	
		ك	%
1	المنزل	149	74.5
2	مقاهي الإنترنت	28	14
3	المدرسة	23	11.5

وبالنظر للجدول السابق يتضح الآتي:

أن تطبيق التيك توك من التطبيقات المجانية سهلة الاستخدام ويمكن تصفحها بسهولة فجاء في المرتبة الأولى أن المراهقين يفضلون مشاهدة الفيديوهات في المنزل مع توافر الإنترنت المنزل الذي يساعدهم على مشاهدة الفيديوهات بسهولة وسرعة وذلك بنسبة (74.%)، بينما يعتمد (11.5%) على مشاهدة الفيديوهات مع زملائهم وأصدقائهم في المدرسة. كما يتضح من ذلك أن أكثر المراهقين يتصفحوا تطبيق التيك توك في المنزل لتوافر الإنترنت المنزل الذي يساعدهم على التصفح بسهولة وسرعة، نظراً لاشتراك الوالدين في خدمة الإنترنت المنزل، حيث يعتبر غير مكلف على المراهق داخل المنزل عن الكافيهات التي سيدفع فيها أمواله من مصروفه الشخصي.

جدول رقم (11) يوضح أوقات استخدام تطبيق التيك توك

م	المتغير	العينة = 200	
		ك	%
1	صباحاً	28	14
2	مساءً	39	19.5
3	ليلاً	30	15
4	حسب الوقت المتاح	103	51.5

يتضح من خلال الجدول السابق أن تطبيق التيك توك يجذب العديد من الأفراد في مختلف الأماكن والأوقات، لذلك يستخدم المراهقين التيك توك في أى وقت متاح لهم بنسبة (51.5%)، وجاء في المرتبة الثانية تفضيل المراهقين لتصفح التيك توك مساءً بنسبة (19.5%)، وأخيراً يتابع (14%) من المراهقين تطبيق التيك توك صباحاً.

ونستنتج من ذلك أن معظم المراهقين ليس لديهم وقت محدد لتصفح تطبيق التيك توك، لكن أكثر استخدامه ليلاً، وهذا لتوافر شبكة الإنترنت المنزلية التي تساعدهم على تصفح التيك توك بسهولة وسرعة، كما يرجع إلى طبيعة حياتهم الدراسية التي يقضى فيها الطلاب معظم فتراتهم الدراسية في المدرسة صباحاً.

جدول رقم (12) يوضح ساعات تصفح تطبيق التيك توك

م	المتغير	العينة = 200	
		ك	%
1	أقل من ساعة	23	11.5
2	من ساعة إلى ساعتين	112	56
3	من ثلاث ساعات فأكثر	65	32.5

يوضح الجدول السابق أن مستخدمي تطبيق التيك توك يقضوا ساعات طويلة عليه ويستنزفون الكثير من الوقت دون إدراك منهم، وهو ما يتضح أن نسبة (56%) من المراهقين يشاهدون الفيديوهات على التطبيق من ساعة إلى ساعتين، ونسبة (32.5%) من المراهقين يتصفحوا تطبيق التيك توك أكثر من ثلاث ساعات في اليوم مما يهدر وقتهم وطاقتهم ويؤثر على مستواهم الدراسي.

ويمكن تفسير ذلك أن غالبية المراهقين يقضون من ساعة إلى ساعتين في تصفح تطبيق التيك توك لأنه سهل الاستخدام ويشبع حاجات المراهقين في الترفيه وقضاء وقت الفراغ، مما يقلل من الحياة الطبيعية للمراهقين واستبدالها بالحياة الافتراضية التي تؤدي إلى العزلة وفقدان التفاعل الاجتماعي، إضافة إلى مشاهدة التحديات الخطرة والفيديوهات الغير مقبولة اجتماعيًا، وقد يتأثر مستواهم الدراسي وينخفض تركيزهم وهو ما وضحته دراسة (Mekler, 2021) أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه المشاركون على TikTok كلما زاد تشتت انتباههم، ويؤثر على تحصيلهم الدراسي، ويقلل من تفاعلهم الاجتماعي.

ثانيا - دوافع استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك:

جدول رقم (13) يوضح دوافع استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك (إستجابات متعددة)

م	المتغير	العينة = 200	
		ك	%

1	التسلية والترفيه	123	23
2	التخلص من الملل	76	14
3	الرغبة في الشهرة	72	13.2
4	التعلم والتثقيف	38	7
5	تعجبي المؤثرات المرئية والصوتية في التطبيق	79	14.5
6	التعرف علي قصات الشعر الجديدة	17	3
7	الهروب من التجمعات الأسرية	83	15.3
8	متابعة المشاهير والموضة العالمية	54	10

يوضح الجدول السابق تنوع دوافع استخدام تطبيق التيك توك لدى المراهقين، حيث يعتبر التطبيق من أكثر التطبيقات التي تساعد على التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ، وهو ما جاء في المرتبة الأولى بنسبة (23%)، ثم جاء في المرتبة الثانية لدوافع استخدام تطبيق التيك توك هو رغبة المراهقين في الهروب من التجمعات الأسرية والعائلية وذلك بنسبة (15.3%)، ومن دافع استخدام تطبيق التيك توك هو إعجاب المراهقين بالمؤثرات المرئية والصوتية في التطبيق وذلك بنسبة (14.5%).

ثم جاء بعد ذلك رغبة المراهقين في تحقيق الشهرة من خلال تطبيق التيك توك وذلك بنسبة (13.2%)، وأخيراً من دوافع استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك هو التعرف على قصات الشعر الجديدة وذلك بنسبة (3%).

ويرجع ذلك إلى أن المراهقين يفضلون استخدام تطبيق التيك توك للتسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ في مشاهدة الفيديوهات للتخلص من ضغوطات الدراسة والتخلص من الملل، والتعرف على قصات الشعر الجديدة ورغبتهم في الهروب من التجمعات الأسرية والعائلية، ولكن ذلك يقلق لأنه من الممكن أن يضع المراهقين في عزلة وإغتراب دون إدراك منهم، وهو ما يختلف عن دراسة (Liang, 2021) التي توصلت إلى أن السبب وراء متابعة التيك توك لا يتعدى

كونه أداة للاسترخاء والترفيه اليومي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ismail, et al.2021) التي أشارت إلى أنه كلما ازادت كثافة استخدام تطبيق تيك توك "TikTok" كلما قل التواصل الاجتماعي وارتفع مستوى التوتر والأرق والأجهاد وضعف التركيز لدى مستخدمي التطبيق من المراهقين.

جدول رقم (14) يوضح كيفية تفاعل المراهقين مع فيديوهات التيك توك

م	المتغير	العينة = 200	
		ك	%
1	إعجاب	70	35
2	التعليق	23	11.5
3	المتابعة	29	14.5
4	مشاركة الفيديوهات	32	16
5	تحميل الفيديوهات	46	23

يتضح من الجدول السابق تعلق المراهقين بما يشاهدونه من فيديوهات على تطبيق التيك توك لذلك يقوم (35%) منهم بالإعجاب بالفيديوهات التي يشاهدونها، بينما نسبة (23%) يفضلوا تحميل الفيديوهات لمشاركتها مع أصدقائهم، ثم يشارك المراهقين الفيديوهات مع أخواهم وأصدقائهم وأقاربهم وذلك بنسبة (16%)، ويتضح من ذلك مدى إعجاب وتعلق المراهقين بتطبيق التيك توك، وذلك لإعجابهم وتحميلهم الفيديوهات ومشاركتها مع أصدقائهم وأقاربهم.

جدول رقم (15) يوضح الشخصيات التي تعجب المراهقين علي التيك توك (إستجابات متعددة)

م	المتغير	العينة = 200	
		ك	%
1	المثقفون	13	5.2
2	الفنانين	38	15
3	الرياضيون	84	35

4	المغنيين	33	13.3
5	الراقصون	17	7
6	مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي	42	16
7	عارضى وعارضات الأزياء	21	8.5

يظهر الجدول السابق أن المراهقين يفضلون متابعة الرياضيين، وقد جاء ذلك في المرتبة الأولى بنسبة (35%)، وفي المرتبة الثانية متابعة المراهقين لفيدوهات مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (16%)، ثم متابعة فيدوهات الفنانين وذلك بنسبة (15%)، يليه المغنيين بنسبة (13.3%)، ثم متابعة عارضى وعارضات الأزياء بنسبة (8.5%)، ثم الراقصون بنسبة 7%، وأخيراً فيدوهات المثقفون بنسبة (5.2%).

نستنتج من ذلك أن المراهقين يتابعون فيدوهات الرياضيين لأن أكثر من نصف عينة الدراسة من الذكور، كما يفضل المراهقين بعد ذلك متابعة مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي والفنانين والمطربين للتسلية والتخلص من ضغوط وقلق الدراسة، وهو ما يختلف مع دراسة (Liang, 2021)، حيث توصلت الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة تتابع الفيديوهات والإعلانات التي تدور حول مستحضرات التجميل والأدوات المنزلية في تطبيق التيك توك، والتي تجذب الإناث بشكل أكبر من الذكور.

جدول رقم (16) يوضح ما تعلمه المراهقين من تطبيق التيك توك

م	المتغير	العينة = 200	
		ك	%
1	طريقة الكلام	76	38
2	طريقة الاكل وأنواعه	30	15
3	طريقة اللبس	41	20.5

4	أُمور تتعلق بالحب والعاطفة	23	11.5
5	أفكار عن الحياة الجنسية	13	6.5
6	ألعاب وتحديات خطيرة	17	8.5

يوضح الجدول السابق ما تعلمه المراهقين من تطبيق التيك توك، حيث جاء في المرتبة الأولى طريقة الكلام بنسبة (38%)، وجاء في المرتبة الثانية أن المراهقين يتعلمون طريقة اللبس وتنسيق الملابس من فيديوهات التيك توك وذلك بنسبة (20.5%)، ثم يتعلم المراهقين من فيديوهات التيك توك طريقة الأكل وأنواعه وأماكن توفره بنسبة (15%)، وأخيراً يهتم المراهقين بتعلم ومعرفة بعض الأفكار عن الحياة الجنسية من تطبيق التيك توك وذلك بنسبة (6.5%).

ونستنتج من ذلك مدى تأثير المراهقين بفيدويوهات التيك توك وآراء مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي حول طريقة الكلام واللبس والاكل ، وذلك لأن المراهقين يحاولون تقليد الشخصيات المؤثرة من وجهة نظرهم، مما يجعلهم يفقدوا بعض المعايير والسلوكيات المتفق عليها اجتماعياً .

جدول رقم (17) يوضح متابعة المراهقين للتحديات الخطرة علي تطبيق التيك توك (استجابات متعددة)

م	المتغير	العينة=200	
		ك	%
1	تحدي أكل الطعام الحار	132	26.5
2	تحدي كتم الأنفاس	96	19
3	تحدي التعقيم	69	13
4	تحدي ارمي صاحبك	86	16.5
5	تحدي تناول الأدوية	72	13
6	تحدي الجلوس أمام المرأة لفترة طويلة	9	2

يظهر الجدول السابق أشهر التحديات التي يتابعها المراهقين على تطبيق التيك توك حيث، جاء في المرتبة الأولى تحدى أكل الطعام الحار بنسبة (26.5%)، ثم تحدي "كتم النفس" في المرتبة الثانية بنسبة 19% وتقوم فكرة التحدي على أن يقوم الشخص بالتنفس بسرعة ثم كتم نفسه، ويتجمع حوله أصدقاؤه الذين يقومون بالضغط على صدره ومنطقة القلب، وهو ما يعرضه للإغماء نتيجة عدم وصول الأكسجين للمخ والقلب، ومن الممكن أن يدخل في مضاعفات تؤدي بحياته.

وفي المرتبة الثالثة جاء معرفة المراهقين "بتحدى التعتيم" وهو يعتبر نوع آخر من تحديات كتم الأنفاس حيث يشجع التحدي على خنق الأنفاس حتى فقدان الوعي وهو ما حدث مع المراهق "أدهم" في مصر حيث قام بالتحدي في غرفته دون إدراك من أفراد أسرته أنه ينفذ التحدي وفارق الحياة وعمره لم يتجاوز (18) عام، ولم يعاني من أى مشكلات صحية أو اضطرابات نفسية.

وقد تسببت هذه التحديات في حدوث نتائج كارثية، آخرها إصابة الطالب "أحمد خالد" بالشلل وكسور في النخاع الشوكي بسبب تجربته لتحدي (أرمى صاحبك) المتداول عبر تطبيق التيك توك، وجاء ذلك في المرتبة الرابعة لمتابعة ومعرفة المراهقين بتحديات التيك توك وذلك بنسبة (16.5%)، حيث تعرض بعد قيامه هو وأصدقائه بالتحدي إلى الإصابة من خلال الوقوع على رأسه بعد إلقاء أصدقائه له وسقط بجسمه على الرقبة، مما أدى لكسر في الفقرة العنقية أدت إلى شلله، وهناك بعض حالات تحدث لها قطع كامل في الحبل الشوكي تؤدي للوفاة مباشرة.

وفي المرتبة الخامسة متابعة "تحدي تناول الأدوية" بنسبة (13%) وهو أن يقوم الأفراد باستهلاك كميات زائدة من دواء مضاد الهيستامين الذي لا يستلزم وصفة طبية، في محاولة للحث على الهلوسة، ومن الممكن أن يؤدي هذا التحدي الخطير إلى مشاكل في القلب ومن الممكن أن يؤدي إلى الوفاة من الجرعة الزائدة، وهو ما حدث مع الطفل "جاكوب ستيفنز"، الذي يبلغ (13) عاما وهو من ولاية أوهايو بأمريكا، توفي من جراء تناول جرعة زائدة من الدواء، بينما كان

يحاول أن يبهر متابعيه، وجاء في المرتبة الأخيرة لمتابعة المراهقين على تطبيق التيك توك تحدى الجلوس أمام المرأة لفترة طويلة واستدعاء الأرواح وهو ما يسمى بتحدى تشارلي بنسبة (2%)، وهذه التحديات هدفها زيادة عدد المشاهدات أو الرغبة في الحصول على الشهرة أو التزجح المالي ويتضح من هذا الجدول أن المراهقين على علم بكل ماهو جديد في عالم التحديات الخطرة ، لذلك على الوالدين توعية المراهقين بمخاطر تنفيذ التحديات الخطرة، ومحاولة تحويل مسارهم إلى التحديات المفيدة الآمنة التي تشجعهم على تنمية مهارتهم وتشجعهم على استخدام تطبيق التيك توك بشكل آمن، والتقرب من أبنائهم ومصاحبتهم من قبل الوالدين لمعرفة تفكيرهم وأصدقائهم ففترة المراهقة من أخطر المراحل التي يجب فيها على الوالدين الاهتمام بابنائهم .

ثالثاً -التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك علي المراهقين :

جدول رقم (18)يوضح متوسط التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك علي المراهقين

(ن=200)

م	العبارة	متوسط	الانحراف المعياري	مستوى	الترتيب
1	شجعني علي الانغماس في الواقع الافتراضي والبعد عن الأصدقاء والأهل	2.50	.729	مرتفع	6
2	جعلني أميل إلي إخفاء شخصيتي الحقيقية على التيك توك	2.50	.715	مرتفع	6مكرر
3	جعلني أكون علاقة عاطفية مع الجنس الآخر	2.52	.686	مرتفع	5
4	يشجعني تطبيق التيك توك على مساعدة الآخرين	2.27	.826	متوسط	13
5	أدي إلي تراجع دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية (الفجوة بين الاجيال)	2.60	.686	مرتفع	3
6	يساعدني تطبيق التيك توك على الهروب من المشكلات والضغوط النفسية والاجتماعية	2.62	.767	مرتفع	2
7	جعلني أشعر بالحمل والكسل عند تصفح تطبيق التيك توك	2.18	.525	متوسط	16
8	جعلني اصارع أخوتي عند مقاطعتي اثناء تصفح تطبيق التيك توك	1.66	.724	منخفض	17
9	عدم الرغبة في التجمعات العائلية وقلة زبائري لأقاربي	2.48	.826	مرتفع	7
10	جعلني اتوتر بشدة عند انقطاع الانترنت وأبذل كل جهدي لعودته	2.20	.724	متوسط	14

11	ساعدني تطبيق تيك توك في تكوين صداقات جديدة من أماكن مختلفة	2.46	.615	مرتفع	9
12	جعلني اتعرض للنقد الاجتماعي بسبب سلوكياتي اليومية	2.47	.672	مرتفع	8
13	جعلني اتعامل بحذر لعدم التعرض إلى المسالة القانونية	2.17	.798	متوسط	15
14	متابعة أسرتي لي لتعرف ما أشاهده على التيك توك	2.48	.795	مرتفع	7 مكرر
15	جعلني أشعر بالسعادة والتسلية عند تصفح التيك توك	2.43	.835	مرتفع	10
16	جعلني اتواصل مع أصدقائي على التيك توك	1.61	.662	منخفض	18
17	جعلني لا أقدر الوقت ولا استثمره بشكل جيد	2.40	.889	مرتفع	12
18	جعلني اعرض حياتي الاجتماعية على التيك توك	2.71	.925	مرتفع	1
19	جعلني افضل البقاء بمفردي والانعزال عن الآخرين	2.54	.857	مرتفع	4
20	جعلني احفاظ على التواصل مع الأقارب عن طريق تطبيق التيك توك	2.42	.834	مرتفع	11
	التأثيرات الاجتماعية	2.36	.558	المتوسط العام	

تظهر بيانات الجدول السابق تقدير التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على المراهقين، ومن هذه البيانات يتضح أن هناك أربعة عشر تأثير اجتماعي لتطبيق التيك توك على درجة مرتفعة وفقاً للمتوسط الحسابي، حيث زادت متوسطاتها الحسابية عن (2.34) على مقياس ليكارت الثلاثي، في حين أن أربع تأثيرات اجتماعية لتطبيق التيك توك على المراهقين حصل على درجة متوسطة، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (1.67 إلى أقل من 2.33).

- ووفقاً للمتوسط الحسابي فقد شجع تطبيق التيك توك المراهقين على عرض حياتهم الاجتماعية عليه، وجاء ذلك في مقدمة التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك بمتوسط حسابي (2.71)، وهو ما يجعل حياة المراهقين لا تتميز بأي خصوصية بسبب وضعهم لكل تفاصيل حياتهم الاجتماعية على تطبيق التيك توك، وهو ما فسرتة نظرية الهوية الاجتماعية، حيث أن المراهق يريد أن يشعر بذاته عند نشر معلوماته الشخصية وحياته اليومية وتتطور هويته الاجتماعية وتزداد ثقته بنفسه كلما أزداد عدد المشاهدات

والاعجابات والمشاركات لفيدويواته، فمن ينشر فيديوات يومية عن حياته الشخصية يريد أن يلقي اعجاب وتقدير من قبل أصدقاء ومتابعة

- يليه في الترتيب الثاني يساعدني تطبيق التيك توك على الهروب من المشكلات والضغوط النفسية والاجتماعية التي قد تكون بسبب التعليم أو الأسرة بمتوسط حسابي (2.62)، ويشجع تطبيق التيك توك المراهقين على الهروب والانعزال عن الآخرين لقضاء وقت فراغهم والهروب من مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية وعدم البحث عن حلول لها دون أن يدرك المراهق أن هذا الهروب والانعزال يؤثر سلبياً على علاقاته الاجتماعية، وهو ما توصلت إليه دراسة (نعمان، 2019)، حيث أشارت إلى أن المراهقين يستخدمون الهواتف الذكية للمتعة وقضاء وقت الفراغ، مما أدى هذا المجتمع الافتراضي إلى عزلة اجتماعية للمراهقين، وهو ما تفسره نظرية الهوية الاجتماعية في الاستفادة من وقت الفراغ عند المراهقين حيث يساعدهم في تنظيم السلوك الاجتماعي وفهم أفضل لذاتهم وعلاقتهم مع الآخرين وتطوير السلوك التفاعلي، ولكن من الممكن أن يؤثر أيضاً قضاء وقت طويل على تطبيق التيك توك على التفاعل الاجتماعي للمراهقين، وذلك بسبب كثرة استخدام الهواتف الذكية والتركيز معها بتمنع فائق خوفاً من إهمال أى تفصيلة صغيرة عليه مما يؤدي إلى الانعزال وضعف الاندماج الاجتماعي لهم.

- وفي الترتيب الثالث يتضح حدوث خلافات مع الوالدين في وجهات النظر حول تطبيق التيك توك وظهور فجوة بين الاجيال واختلاف الأفكار والمعتقدات والاختلاف في التفكير بين الأجيال مما يؤدي إلى تراجع دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية وذلك بمتوسط حسابي (2.60)، وفي الترتيب الرابع افضل البقاء بمفردي والانعزال عن الآخرين بمتوسط حسابي (2.54)، وهو ما يؤدي إلى تراجع العلاقات الاجتماعية والأسرية، وتصبح العلاقات بين أفراد الأسرة علاقات سطحية تفتقر للتفاعل والتواصل،

ولعل ذلك يرجع في انشغال الأسرة بتوفير التكاليف المادية للأبناء والخروج إلى سوق العمل وإهمال متابعة الآباء حتى بعد الانتهاء من العمل، حيث نجد أن الوالدين والأبناء معاً مشغولين دائماً بتصفح تطبيق معين من تطبيقات التواصل الاجتماعي، وبالتالي أصبحت هي ما تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وخاصة تطبيق التيك الذي يعلمهم طريقة تقليد الآخرين وطريقة اللبس الخ...، وبالتالي أصبح هناك خلاف مستمر بين الآباء والأبناء، حيث أن جيل الأبناء نشأ في ظل تطور تكنولوجيا سريع الأمر الذي جعل هناك فجوة بين الأجيال في التفاعلات والأفعال والآراء والمعتقدات، وأصبح يكتسب المراهق بعض عاداته وقيمه من تطبيق التيك توك، كما يمكن أن يعلمه سلوكيات غريبة لا تتفق مع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، كما أنها تخالف الشريعة الإسلامية، لأن هذا التطبيق يتضمن مقاطع لأخلاقية و تحديات خطيرة والتي قد تؤدي إلى الانتحار.

- وفي الترتيب الخامس جعلني أكون علاقة عاطفية مع الجنس الآخر بمتوسط حسابي (2.52)، ويتضح من ذلك أن التيك توك يساعد على تكوين صداقات ومعرفة المراهقين بطبيعة العلاقات العاطفية بين الجنسين.

- وجاءت المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.50) جعلني أميل إلى إخفاء شخصيتي الحقيقية على التيك توك، وذلك لمتابعة فيديوهات التيك توك بحرية وبدون قيود، وجاء أيضاً في الترتيب السادس أن التيك توك شجع المراهقين على الانغماس في الواقع الافتراضي والبعد عن الأصدقاء والأهل، مما يتسبب في تراجع قيم وممارسات التزاوج حيث بدأ المراهقون في عمل فيديوهات المعايدة والتهنئة وإرسالها إلى أقاربهم بدلاً من زيارتهم بشكل مباشر وهو ما أشارت إليه دراسة (Ismail, et al.2021) إلى أنه كلما زادت كثافة استخدام تطبيق تيك توك "TikTok" كلما قل التواصل الاجتماعي وارتفع مستوى التوتر والأرق والأجهاد وضعف التركيز لدى مستخدمي

التطبيق من المراهقين وهو ما تفسره نظرية الهوية الاجتماعية عن أزمة وتشتت الهوية بمرحلة المراهقة وذلك لإحساسهم بعدم التنظيم الشخصي وعدم وجود هدف لحياتهم وأنهم يشعرون بالقصور والغربة أحياناً لرغبتهم في الاستقلالية والبعد عن التنشئة الاجتماعية للوالدين، والتشتت في أفكارهم وآراءهم فمنهم من يرغب في إظهار شخصيته وصورته ونيل الإعجاب والمشاركة للإحساس بالذات والشعور بقيمته ومنهم من يفضل إخفاء صورته وشخصيته للشعور بالاستقلال والابتعاد عن التحكم من قبل الوالدين، فيضع أسماء دينية أوورود أو أي صورة أخرى تخفي هويته الحقيقة وبالتالي تمكنه هذه الصور من نشر فيديوهات علي التيك توك بحرية ويمكن أن يصنع فيديوهات بنفسه ويضع فلايتز التيك توك لتخفي صورته الحقيقية ويتفاعل معه أكبر عدد من المتابعين .

- ويتعرض المراهقون للنقد من الوالدين والأقارب بسبب سلوكياتهم الناتجة عن متابعتهم لتطبيق التيك توك وهو ما جاء في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (2.47)، ويرجع سبب هذا النقد إلى انشغال المراهقين بالموبايل ومشاهدة الفيديوهات على التيك توك أثناء التجمعات الأسرية أو عند تناول الطعام مما يشعر بعض الأسر بالضيق علي أبنائهم بسبب هذه السلوكيات والقلق عليهم من هذا التطبيق الذي يشغل تفكيرهم طوال الوقت

- وهناك بعض التأثيرات الإيجابية لتطبيق التيك توك، ويظهر ذلك في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (2.46) حيث يساعد تطبيق التيك توك المراهقين على تكوين صداقات جديدة والاطلاع على فيديوهات من مختلف انحاء العالم، كما يشعر المراهقون بالسعادة والتسلية والترفية من متابعتهم لتطبيق التيك توك، ويتضح ذلك في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (2.43)، وهناك بعض المراهقين يحافظون من خلال التيك توك على التواصل مع الأقارب والأصدقاء، ويظهر ذلك في الترتيب الحادى عشر

بمتوسط (2.42) وذلك من خلال ارسال المراهقين للفيديوهات والصور المرئية التي تساعد على التواصل والتفاعل بين الأقارب ومعرفة صداقات جديدة، وهو ما فسرتة نظرية التفاعلية الرمزية من خلال إدراك المراهق للرمز الذي يتمثل في الصورة أو الفيديوهات التي تعرض على تطبيق التيك توك وتشعره بالسعادة والتسلية، وتشجعه على التواصل والتفاعل وتكوين صداقات جديدة من أماكن مختلفة، حيث تتشكل القيم والعلاقات الاجتماعية للمراهقين من خلال المعاني والرموز التي تغرسها التفاعلات الافتراضية عبر تطبيق التيك توك، وتؤثر صورة التفاعل بين المراهقين وبعضهم البعض على توجيه سلوكهم، كما تتشكل الهوية الاجتماعية للمراهقين من خلال إدراكهم لذاتهم وعلاقتهم وتفاعلهم مع الآخرين عبر تطبيق التيك توك، حيث يفضل المراهق تطبيق التيك توك ويتأثر به، لذلك يحاول إدراك وتحديد ذاته من خلاله، ويحكم على علاقاته الشخصية مع الآخرين من خلال درجة التفاعل عبر تطبيق التيك.

رابعاً - التأثيرات الثقافية لتطبيق التيك توك على المراهقين:

جدول رقم (19) يوضح التأثيرات الثقافية لتطبيق التيك توك على المراهقين

م	العبارة	متوسط	الانحراف المعياري	مستوى	الترتيب
1	جعلني اسخر من اللهجة الشراقوية	2.48	.749	مرتفع	7
2	ييعرض لي الحقائق دون رقابة على الأخبار والفيديوهات	2.41	.737	مرتفع	10
3	شجعتني على تقليد الأغاني والأفلام التي أشاهدها	2.70	.663	مرتفع	1
4	أعرف من خلال تطبيق التيك توك ثقافات العالم	2.44	.824	مرتفع	9
5	استخدام لغة "الفرانكو أراب" بدل الكتابة باللغة العربية	2.53	.686	مرتفع	5
6	المعرفة من خلال التيك توك بعض عادات وتقاليد المجتمع المصري	2.18	.759	متوسط	11
7	تسبب في كثرة التغيب عن المدرسة وضعف المستوى الدراسي	2.50	.722	مرتفع	6
8	معرفة الأخبار ومواكبة الاحداث الجارية بصورة سريعة	1.96	.801	متوسط	14
9	ساعد تطبيق التيك توك في نشر قيم أخلاقية تعمل على تهذيب أخلاقي	2.12	.776	متوسط	12

10	اتعلم من تطبيق التيك توك آداب الحوار	2.08	.657	متوسط	13
11	يساعدني تطبيق التيك توك في متابعة أخبار المشاهير والموضة العالمية	2.64	.658	مرتفع	2
12	اتعلم من تطبيق التيك توك بعض الألفاظ والكلمات غير اللائقة (الشتائم)	2.58	.772	مرتفع	3
13	مشاهدة بعض مقاطع المواد الدراسية على التيك توك	1.88	.908	متوسط	15
14	جعلني أفضل الاندومي والوجبات السريعة عن الطعام المنزلي	2.46	.686	مرتفع	8
15	يسبب انشغالي بالتيك توك إهمال الصلاة	2.55	.615	مرتفع	4
التأثيرات الثقافية		2.40	.541	المتوسط العام	

تظهر بيانات الجدول السابق نتائج تقدير أفراد عينة البحث للتأثيرات الثقافية لتطبيق التيك توك على المراهقين، ومن هذه البيانات يتضح أن هناك إحدى عشر تأثيراً ثقافياً لتطبيق التيك توك على درجة مرتفعة وفقاً للمتوسط الحسابي، حيث زادت متوسطاتها الحسابية عن (2.34) على مقياس ليكارت الثلاثي، في حين أن أربع تأثيرات ثقافية لتطبيق التيك توك على المراهقين حصل على درجة متوسطة، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (1.67 إلى أقل من 2.33).

- ووفقاً للمتوسط الحسابي يتضح أن تطبيق التيك توك شجع المراهقين على تقليد الأغاني والأفلام التي يشهدونها بمتوسط حسابي (2.70)، ويدفع ذلك المراهق إلى التقليد الأعمى لكل ما يحدث حوله دون إدراك أن هذا التقليد يؤثر على قيمه ومعايير الاجتماعية، كما يجعل هذا التطبيق المراهق يقلد سلوكيات وأحاديث الوالدين والمدرسين ورجال الدين بطريقه ساخرة، وبالتالي يتسبب في تراجع قيم طاعة الوالدين واحترام القدوة، وهو ما يتفق مع دراسة (Quiroz, 2020) في أن تطبيق التيك توك (Tok Tik) هو التطبيق الأكثر تنزيلاً واستخداماً بإسبانيا، حيث أنه جعل الشباب في حالة نشاط لأنهم يشاركون في الموضوعات أو الاتجاهات الأكثر تداولاً؛ مثل تحديات الرقص والتمثيل والتقليد، وهو ما فسرتة النظرية التفاعلية الرمزية في أن القيم

والعلاقات الاجتماعية للمراهقين تتشكل من خلال المعاني والرموز التي تغرسها فيديوهات التيك توك وتؤثر على سلوكهم.

- يليه في الترتيب الثاني يساعد تطبيق التيك توك المراهقين في متابعة أخبار المشاهير والموضة العالمية بمتوسط حسابي (2.64)، كما يؤثر تطبيق التيك توك سلباً على قيم ومعايير المجتمع، لأن من خلاله يتعلم المراهقين بعض الألفاظ والكلمات غير اللائقة (الشتائم)، وهو ما يتضح في الترتيب الثالث للتأثيرات الثقافية للتطبيق على المراهقين بمتوسط حسابي (2.58)، وهو ما يتفق مع دراسة (Zito, 2022) التي توصلت الدراسة إلى أن هناك فيديوهات على التيك توك تعرض أشكال التنمر اللفظي وغير اللفظي، ويعمل صانعي المحتوى ومشاهير التيك توك على التفاعل مع الجمهور وخلق وعي بأشكال التنمر المختلفه، لذلك يصاب المراهقون بأزمة الهوية الاجتماعية لبعدهم عن التنشئة الاجتماعية السوية للوالدين وتأثرهم بالألفاظ وسلوكيات غير لائقة عبر تطبيق التيك توك.

- ويظهر في الترتيب الرابع انشغال المراهقين بتطبيق التيك توك وإهمال الصلاة بمتوسط حسابي (2.55)، وفي الترتيب الخامس استبدال المراهقين الكتابة باللغة العربية وتفضيل الكتابة بالفرنكو أراب بمتوسط (2.53)، وهي لغة مزيج ما بين اللغة الانجليزية واللغة العربية، ويؤثر بالسلب على هويتنا العربية وثقافتنا المصرية، وهو ما يتفق مع دراسة (أبو دنيا، 2019) إلى أن اللغة العربية الفصحى لم تعد هي الأكثر شيوعاً بين الشباب، ولكن امتدت لتشمل لغات كثيرة منها لغة الفرانكو أراب، مما يؤثر بالسلب على هويتنا العربية خاصة بين الشباب، مما يترتب عليه أهمية غرس الاعتزاز باللغة العربية في نفوس أبنائنا لكونها لغة القرآن الكريم، وباعتبارها اللغة الرسمية لبلادنا العربية، فعلينا تربية الأطفال منذ صغرهم على احترام اللغة العربية والاعتزاز بها فتمسكنا باللغة العربية يعني التمسك بهويتنا العربية وديننا الاسلامي وثقافتنا

- وفي الترتيب السادس يتضح كثرة التغيب عن المدرسة وضعف المستوى الدراسي بسبب قضاء وقت طويل على تطبيق التيك توك بمتوسط (2.50)، وجاء سابعاً السخرية على اللهجة الشرقاوية بمتوسط (2.48)، حيث يقوم المراهقون بعمل فيديوهات ساخرة حول اللهجة الشرقاوية لكي يحصل المراهق على زيادة في عدد المتابعات والتعليقات والشهرة أو السعي لتحقيق أرباح مالية، وجاء في المرتبة الثامنة بمتوسط (2.46) تشجيع فيديوهات التيك توك المراهقين على تناول الوجبات السريعة (كالاندومي) والابتعاد عن الطعام الصحي المنزلي مما يعرضهم لمشكلات صحية، وهو ما فسره نظرية التفاعلية الرمزية والهوية الاجتماعية حيث يتشكل الرمز لدى المراهق من خلال اللغة التي يتفاعل بها من خلال التيك توك وتساعد في إدراك المعاني والقيم والعادات الخاصة، لذلك يتضح أن التيك توك يحاول أن يغير القيم وأساليب الحياة الاجتماعية، مما يهدد الذات الثقافية للمراهقين
- يليه متابعة الفيديوهات دون رقابة بمتوسط (2.41)، ويرجع ذلك إلى كثرة الفيديوهات الإباحية على هذا التطبيق مما قد يشكل لديه ثقافة عن الحياة الجنسية لا تتناسب مع هذه المرحلة العمرية، كما يجعل المراهق مدمناً للفيديوهات الإباحية، ويكون لديه صورة ذهنية عن الأنثى بأنها كائن للمتعة وليس بوصفها زوجة أو أم أو أخت، ويتفق ذلك مع دراسة (المصري، 2020) حيث وجد أن نسبة (55.3 %) من الشباب الريفي يفضلون مشاهدة الفيديوهات الجنسية القصيرة على اليوتيوب
- وتنخفض رتب رغبة المراهقين في تعلم آداب الحوار من خلال تطبيق التيك توك بمتوسط (2.08)، وجاء في المرتبة الرابعة عشر مساعدة التيك توك في تطوير المهارات الشخصية للمراهقين بمتوسط حسابي (1.96)، وفي المرتبة الخامسة عشر والأخيرة مشاهدة مقاطع بعض المواد الدراسية على التيك توك، وهو ما يتفق مع دراسة (Umah, & Anggraini, 2022) في أن تطبيق التيك توك "TikTok" يستخدم كوسيلة لدعم تعلم طلاب المدارس الابتدائية بإندونيسيا، بما في ذلك تعلم اللغة الإنجليزية والعربية والتعليم الديني والعلوم.

ويتضح من خلال العرض السابق أن تطبيق التيك توك له بعض التأثيرات الإيجابية والسلبية والتي توضحها النظرية التفاعلية الرمزية في عرضها لوسائل الاتصال والتي تتمثل في نقل الأفكار والمعلومات، والآراء، والأفعال والسلوكيات التي تنمي المهارات الشخصية للمراهق وتعلمه آداب الحوار، كما أن لها آثار سلبية تكمن في ابتعاد المراهق عن ثقافته ومجتمعه ورفضها والنفور منها والانبهار بكل ماهو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة، وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي، وتشجع المراهقين على التقليد الاعمي دون مراعاة لقيم وعادات وسلوكيات المجتمع .

جدول رقم (20) يوضح العلاقة بين بعض المتغيرات الديموجرافية والتأثيرات الاجتماعية

م	المتغيرات الديموجرافية	التأثيرات الاجتماعية (ن=200)	
		المعامل المستخدم	قيمه ودلالته
1	السن	بيرسون	0.538**
2	النوع	سكا ²	170.614** (د.ح=36)
3	الفرقة الدراسية	سبيرمان	0.549**

** معنوي عند 0.01 دالة عن مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة دالة إحصائية بين أحد المتغيرات الديموجرافية والتأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على المراهقين وهو متغير (السن، النوع، الفرقة الدراسية)، وهذا يعني أن التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على المراهقين تختلف باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية علي المراهقين .

وبناء على النتائج السابقة وجود دلالة إحصائية بين التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك والنوع، فكلما ازداد استخدام الذكور لتطبيق التيك توك وضحت التأثيرات الاجتماعية للتطبيق،

وذلك لوجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وكانت الفروق لصالح الذكور مقارنةً بالإناث.

جدول رقم (21) العلاقة بين بعض المتغيرات الديموجرافية والتأثيرات الثقافية

م	المتغيرات الديموجرافية	التأثيرات الثقافية (ن=200)	
		المعامل المستخدم	قيمته ودلالته
1	السن	بيرسون	0.479**
2	النوع	كا ²	128.949** (د.ح=29)
3	الفرقة الدراسية	سبيرمان	0.504**

معنوي عند 0.01 دالة عن مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين أحد المتغيرات الديموجرافية والتأثيرات الثقافية والتعليمية لتطبيق التيك توك على المراهقين وهو متغير (السن، النوع، الفرقة الدراسية)، وهذا يعني أن التأثيرات الثقافية لتطبيق التيك توك على المراهقين تختلف باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية، فكلما ازداد استخدام الذكور لتطبيق التيك توك زادت التأثيرات الثقافية للتطبيق، وكانت الفروق لصالح الذكور مقارنةً بالإناث.

خامساً - الرؤية المجتمعية لتقليل خطر تطبيق التيك توك على المراهقين

جدول رقم (22) يوضح الرؤية المجتمعية لتقليل خطر تطبيق التيك توك على المراهقين

م	المتغير	العينة = 200		
		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
1	زيادة التواصل داخل الأسرة	2.53	.625	3
2	التوعية المدرسية بمخاطر التيك توك	2.15	.711	7
3	ملء وقت الفراغ بأشياء مفيدة (رياضة - قراءة - موسيقى - رسم)	2.43	.719	5

4	وضع قوانين للرقابة على ما ينشر عليه	2.49	.694	4
5	تغليظ العقوبات على من يسيئ استخدام التيك توك	2.64	.567	1
6	عدم نشر الاسم والصورة الحقيقية على تطبيق التيك توك	2.62	.548	2
7	التبليغ عن أى إساءة على تطبيق التيك توك	2.32	.735	6
8	الانضمام إلى الزيارات والتجمعات العائلية	1.98	.808	8
المتوسط العام		2.38	.502	

تظهر بيانات الجدول السابق تقدير أفراد عينة الدراسة ورؤيتهم لتقليل خطر فيديوهات تطبيق التيك توك، ومن هذه البيانات يتضح أن هناك خمسة رؤى للتقليل من خطر التيك توك حصلت على درجات مرتفعة وفقاً للمتوسط الحسابي، حيث زادت متوسطاتها الحسابية عن (2.34) على مقياس ليكرت الثلاثي، في حين أن ثلاث رؤى لتقليل خطر تطبيق التيك توك على درجات متوسطة وفقاً للمتوسط الحسابي، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (1.67 إلى أقل من 2.33).

ووفقاً للمتوسط الحسابي يتضح أن المراهقين علي دراية بمخاطر تطبيق التيك توك لذلك تهتم الدراسة بمعرفة رؤية المراهقين لتقليل من خطر استخدام التطبيق عليهم، فجاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.64) وضع قوانين تغلظ العقوبة على من يسيئ استخدام تطبيق التيك توك، يليه في الترتيب الثاني عدم نشر الاسم والصورة الحقيقية على تطبيق التيك توك لعدم سرقة صورهم الشخصية وتعرضهم للابتزاز والاحتيال وذلك بمتوسط حسابي (2.62)، كما يرى المراهقين ضرورة التواصل مع الأخوة والوالدين داخل الأسرة، وهو ما يتضح في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2.53)، وجاء في الترتيب الرابع وضع قوانين للرقابة على ما ينشر عليه لتجنب تحديات التيك توك التي تعرضهم للخطر بمتوسط حسابي (2.49).

ويتضح من ذلك ضرورة وضع قوانين تحمي المراهقين من مظاهر الاحتيال والابتزاز، وأن يقضي المراهقين وقتهم مع الأسرة والأقارب لتجنب الانعزال والاعترا ب ، كما لابد من وضع قوانين تحكم الفيديوهات التي تعرض للمراهقين التحديات الخطرة من قبل التطبيق .

عاشراً- نتائج البحث :

- كشفت نتائج الدراسة أن تطبيق التيك توك هو منصة اجتماعية لإنشاء وتبادل الفيديوهات الصغيرة التي تهتم بعرض وتقليد المشاهير والفنانين والشخصيات العامة التي تجذب المراهقين لمتابعتها، وهو ما يعني تقليد المراهقين الدائم للشخصيات العامة واعتبارهم قدوة لهم كاهتمامهم بالفنانين والرياضين وتقليدهم في اللبس وطريقة الكلام، وهو ما تفسره نظرية التفاعلية الرمزية، حيث أن تفاعل المراهقين عبر تطبيق التيك توك يشكل قيمهم وأفعالهم الاجتماعية، وذلك لأن المعاني والرموز والفيديوهات تعتبر أحد محددات تشكيل البنية الاجتماعية والثقافية للمراهق .

- أشارت نتائج الدراسة أن المراهقين يعتمدون على الهاتف المحمول في تصفح تطبيق التيك توك، وذلك لصغر حجمه وسهولة استخدامه وحمله الدائم معهم، حيث أصبح عادة أساسية بمجتمعنا المصري بشكل خاص والعربي بشكل عام، كما يفضل المراهقين تصفح تطبيق التيك توك من المنزل لتوافر الإنترنت الذي يساعدهم على التصفح بسهولة وسرعة، حيث يعتبر غير مكلف نظراً لاشتراك الوالدين في خدمة الإنترنت المنزلي، علي عكس الكافيهات التي سيدفع فيها المراهق أموال من مصروفه الشخصي، كما أن أكثر استخدامهم للتطبيق كان ليلاً ، وذلك راجع إلى طبيعة حياتهم الدراسية التي يقضي فيها المراهقين معظم فتراتهم الدراسية في المدرسة صباحاً.

- بينت نتائج الدراسة أن من أهم دوافع استخدام تطبيق التيك توك للمراهقين هي التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ، للتخلص من ضغوط الدراسة والشعور بالسعادة، والتعرف على قصص الشعر الجديدة، والرغبة في الهروب من التجمعات الأسرية والعائلية، ومتابعة التحديات الخطرة، والمؤثرات المرئية والصوتية، وهو ما تفسره نظرية

الهوية الاجتماعية بخيارات الفرد في مجال الأنشطة والعلاقات الاجتماعية كالصدقة والاستمتاع بوقت الفراغ.

- أظهرت نتائج الدراسة أن التأثيرات الاجتماعية الإيجابية لتطبيق التيك توك تمثلت في الشعور بالسعادة، والتواصل مع الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة من أماكن مختلف، ويتضح من ذلك أن تطبيق التيك توك يؤثر على السلوك الاتصالي والتفاعلي للمراهقين، وتشكل الهوية الاجتماعية للمراهقين من خلال إدراكهم لذاتهم وعلاقتهم وتفاعلهم مع الآخرين عبر تطبيق التيك توك.

- كشفت نتائج الدراسة أن هناك تأثيرات سلبية للتطبيق منها أن التطبيق ساعد المراهقين علي عرض حياتهم الاجتماعية بطريقة ساخرة، حيث يقومون بصنع فيديو خاص بهم أو صنع حركات على أغنية معينة أو مقاطع من الأفلام ومشاركة لحظات حياتهم اليومية في المنزل أو في الدراسة أو في الشارع مع أصدقائهم، مما جعل بعض المراهقين معرضين للنقد الاجتماعي بسبب سلوكياتهم الغريبة من قبل الأهل والأقارب والمجتمع المحيط بهم وتسبب ذلك في بعد المراهق عن الأهل والأقارب والانغماس في الواقع الافتراضي، وبالتالي تراجعت معها العلاقات الأسرية والاجتماعية للمراهقين وأصبحت علاقات سطحية تفتقر للتفاعل والتواصل، مما يؤدي على المدى البعيد إلى العزلة الاجتماعية، كما أدى إلي تراجع دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية ، لذلك يتضح أن تطبيق التيك توك يؤثر على المعاني والرموز التي تغرسها التفاعلات الافتراضية، وتؤدي إلى تشكيل قيم وعلاقات وتفاعلات اجتماعية مختلفة عن العلاقات الواقعية للمراهقين مما يؤثر ذلك على نموهم السوي وعلاقتهم الاجتماعية بالأسرة والأقارب.

- أظهرت نتائج الدراسة أن بعض المراهقين تخفي شخصيتهم الحقيقية على التيك توك لكي يشاهدوا الفيديوهات اللاأخلاقية والتحديات الخطرة بحرية وبدون قيود عليهم وبعيداً عن رقابة الوالدين وهو ما أثر علي القيم الاجتماعية من خلال ميل المراهق إلي الكذب، وإخفاء شخصيته، كما جعل بعض المراهقين تتعامل بحذر لعدم التعرض إلي المسالة القانونية، وذلك لأن الدولة المصرية عقت بعض التيك توكور في مصر، كما

جعلهم يكونوا علاقة عاطفية مع الجنس الآخر، كما أثر علي أدوار ومسئوليات المراهق فجعله لا يقدر الوقت ولا يستثمره بشكل جيد.

- أوضحت نتائج الدراسة أن التأثيرات الثقافية الإيجابية لتطبيق التيك توك، تمثلت في التعرف علي ثقافات العالم، ومعرفة الأخبار ومواكبة الاحداث الجارية بصورة سريعة، كما أن هناك فيديوهات دينية واجتماعية علي تطبيق التيك توك تعلم المراهق آداب الحوار وتغرس فيه القيم الاخلاقية الإيجابية، ولذلك يتضح أن التفاعل الاجتماعي عبر التيك توك يؤثر في تكوين الصورة الذهنية عن القيم والمعايير والسمات الثقافية الإيجابية لدى المراهقين.

- كشفت نتائج الدراسة علي أن التأثيرات الثقافية السلبية تمثلت في تقليد المراهقين سلوكيات وأحاديث الوالدين والمدرسين ورجال الدين بطريقه ساخرة، وبالتالي تسببت في تراجع قيم طاعة الوالدين واحترام القدوة، كما لجأ البعض الآخر إلي السخرية من اللهجة الشرفاوية والتي تعتبر لهجة محلية لمحافظة الشرقية، وأثر التيك توك علي العادات الاجتماعية، حيث قلل من ساعات نوم المراهق وجعل تركيزه ومستواهم الدراسي ينخفض، كما جعلهم يفضلون الاندومي والوجبات السريعة عن الطعام المنزلي، كل ذلك ساهم في الاغتراب الثقافي، وهو ابتعاد الفرد عن ثقافته ومجتمعه والانبهار بكل ماهو غريب أو أجنبي عن ما هو محلي، ويتضح ذلك من تفضيل المراهقين لمتابعة أخبار الرياضين والفنانين والمطربين، مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي وتقليدهم في اللبس وفي قصات الشعر، وفي الأكل وتفضيلهم للكتابة بطريقة "الفرانكو آرب" بدل من اللغة العربية. كما علم المراهقين بعض الألفاظ والكلمات غير اللائقة (الشتم)، لذلك تُعد الفيديوهات التي يتواصل بها المراهق عبر التيك توك وما تحمله من معاني وقيم ودلالات تؤثر على البنية الثقافية والاجتماعية، وتساعده علي التقليد الاعمي دون مراعاة لقيم وعادات وسلوكيات المجتمع المصري

- بينت نتائج الدراسة علي أن المراهقين علي وعي بالتحديات الخطرة علي هذا التطبيق والمتمثل في (تحدى الانفاس، وتحدى التعطيم، تحدى أرمى صاحبك، تحدى تناول

(الأدوية)، والتي قد تصل بتجربته إلى انتحار المراهق وهو ما يخالف الأديان السماوية وعادات وتقاليد المجتمع المصري، وقد يكون ذلك رغبة من منشئي هذه الفيديوهات (التيك توك) في زيادة عدد المشاهدات أو الرغبة في الحصول علي الشهرة أو الترحي المالي لذلك على الوالدين ضرورة توعية المراهقين بمخاطر تنفيذ تلك التحديات الخطرة، ومحاولة تحويل مسارهم إلى التحديات المفيدة الآمنة التي تشجعهم على تنمية مهارتهم وتشجعهم على استخدام تطبيق التيك توك بشكل آمن.

- توجد علاقة دالة إحصائية بين المتغيرات الديموجرافية والتأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على المراهقين وهو متغير (السن، النوع، الفرقة الدراسية)، وهذا يعني أن التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك تؤثر على المراهقين وتختلف باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية وذلك عند مستوي دلالة (٠,٠١).

- توجد علاقة دالة إحصائية بين المتغيرات الديموجرافية والتأثيرات الثقافية لتطبيق التيك توك على المراهقين وهو متغير (السن، النوع، الفرقة الدراسية)، وهذا يعني أن التأثيرات الثقافية لتطبيق التيك توك على المراهقين تختلف باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية وذلك عند مستوي دلالة (٠,٠١).

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في قياس التأثيرات الاجتماعية والثقافية والتعليمية لتطبيق التيك توك على المراهقين تبعاً لمتغير النوع، وكانت الفروق لصالح الذكور مقارنةً بالإناث.

- أوضحت نتائج الدراسة علي ضرورة وضع قوانين تغلظ العقوبة على من يسيئ استخدام تطبيق التيك توك، والاهتمام بالتواصل والاندماج مع الأخوة والوالدين داخل الأسرة، وكذلك وضع قوانين للرقابة على ما ينشر، وملء وقت الفراغ بأشياء مفيدة (رياضة قراءة-موسيقى-رسم)، كما يفضل المراهقين عدم نشر الاسم والصورة الحقيقية على تطبيق التيك توك لعدم سرقة صورههم الشخصية وتعرضهم للابتزاز والاحتيال.

الحادى عشر- توصيات البحث :

- ضرورة بذل الآباء جهد أكبر لقضاء أوقات أكثر مع أبنائهم واستثمار وقت فراغهم في أنشطة مفيدة بدلاً من قضاء وقتهم على تطبيق التيك توك

- تفعيل دور الأسرة من خلال قيامها بمراقبة ما يشاهده المراهقين والأطفال على تطبيق تيك توك وتوعيتهم بمدى خطورة الكثير مما يقدم في وسائل التواصل الاجتماعي،
- ضرورة قيام المؤسسة الدينية بعقد ندوات وبرامج دينية لتنمية الوعي الديني للمراهقين، وتأصيل القيم والممارسة الدينية الحميدة .
- تفعيل دور المدرسة والاعلام في توعية الطلاب بالمخاطر الاجتماعية والثقافية والصحية لتطبيق التيك توك من خلال عقد ندوات أو حملات توعية سواء في المدارس أو في الاعلام.
- ضرورة أن تكون هناك هيئة أو مؤسسة تحتم برصد وتدقيق وتوصيف ما يعرض من فيديوهات على تطبيق التيك توك لحماية المراهقين من خلال الحذف الفوري لأي فيديو به مشاهد عنف أو تحديات خطره أو لا اخلاقي وأزالة ايقونة الإعجاب والمشاركة لهذه الفيديوهات من علي التطبيق.
- يجب أن يكون هناك قوانين بين الدول والمسؤولين عن التطبيق في ربط مكافآت التيك توكر بالفيديوهات الإيجابية التي تنمي التغيير الإيجابي في المجتمع، وليس علي نسب المشاهدة والمشاركة والإعجاب.
- ضرورة اصدار تشريعات تحظر تطبيق التيك توك من مصر، كما فعلت بعض دول العالم، وذلك لأنه ينتهك خصوصية المستخدمين من خلال خوارزميات تساعد علي اختراق الحسابات الشخصية للأفراد، كما أنه من أكثر التطبيقات التي تشعر باهتمام الشخص المستخدم وبما يفكر، ويؤثر علي تركيز المراهقين ويضعف انتباههم ويجعلهم يجدوا صعوبة في التركيز لمدة طويلة أو قراءة نصوص طويلة في حياتهم الدراسة، كما أنه شجع الكثير من الأطفال والمراهقين في دول العالم علي الانتحار .

المراجع:

1. أبو دنيا، سمر هاني السعيد (2019):تصميم الرسالة الاعلانية باستخدام الفرانكو آراب وتأثيرها على الهوية العربية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الاسلامية، القاهرة، ع 13.

2. أبو دوح، خالد كاظم (2022): سياسات التعامل مع التحديات الأمنية لتطبيق "تيك توك"، أوراق السياسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2(1).
3. أزروال، يوسف، ولعجال، ليلي (2021): شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الاجتماعية: المخاطر والتحديات، الأمن الثقافي للدول في زمن الثقافة الرقمية – الرهانات والتحديات – المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، ع 2، مج 10.
4. الأزهرى، أبو هناد عبدالله السواح (2021): فتح ملك الملوك في معرفة حكم "التيك توك"، شبكة الألوكة. <https://www.alukah.net/books>
5. إسماعيل، نورا طلعت (2019): اللامعيارية في استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي، تطبيق التيك توك نموذجا، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، العدد 31.
6. أنيس، إبراهيم، ومنتصر، عبد الحليم، الصوالحي، عطية أحمد، محمد خلف الله. (2004)، كتاب المعجم الوسيط، باب الرء، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية المكتبة الشاملة، القاهرة.
7. الحورى، عكلة، وجرو، حميدة (2021): المجتمع العربي والرياضة التنافسية، الأردن، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع
8. السلمى، عبد المحسن حضاض (2022): تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك من وجهة نظر أولياء أمورهن (تيك توك نموذجا)، رسالة ماجستير، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك.
9. السكرى، أحمد شفيق (2000): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
10. العساف، فريال حجازى (2021): سيولوجيا الشبكات الاجتماعية وحقوق الإنسان، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، الأردن.

11. العراقي، فاطمة (2016) المراهقة: مشكلات وحلول، وكالة الصحافة العربية، القاهرة.
12. المصري، سعاد محمد (2020): دور الإعلام الجديد في التغير القيمي والأخلاقي لدى الشباب في الريف المصري: دراسة مسحية لمستخدمي موقع اليوتيوب، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ع73.
13. المفتي، أمجد محمد (2022): مخاطر الاستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء الأمور: اليوتيوب والتيك توك نموذجا، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، الجامعة الإسلامية بغزة، ع3، مج30.
14. بدوى، أحمد زكى (1982): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.
15. بكير، محمد محمد عبده (2021): إدراك الشباب المصري لتأثيرات الواقع الافتراضي بفيدويوهات التيك-توك على الذات والآخرين في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث: دراسة مسحية، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام بالقاهرة، جامعة الأزهر، ع59، ج1.
16. بخوش، أحمد (2008): الاتصال والعولمة (دراسة سوسيوثقافية)، القاهرة، دار الفجر.
17. جلي، على عبد الرزاق (1999): اسس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
18. حمود، فريال، والشماس، عيسى (2011): مستويات تشكّل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين: دراسة ميدانية في المدارس الثانوية العامة في مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق، مج 27.
19. خاطر، إبراهيم على (2016): تربية المراهقين ومشاكلهم، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن.

20. دنيا، ناوي، وهبة، ياية (2021): أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي تيك توك على القيم الأخلاقية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر - بسكرة، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر.
21. زايد، أحمد (2008): علم الاجتماع ودراسة المجتمع، القاهرة، الزعيم للخدمات المكتبية.
22. زايد، أحمد (2006). سيكولوجية العلاقات بين الجماعات، قضايا في الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عالم المعرفة.
23. سكوت، جون، و مارشال، جوردون، تقديم: الجوهري، محمد، (2011)، موسوعة علم الاجتماع، مجلد 1، ط2، القاهرة، المركز القومي للترجمة.
24. صالح، نجلاء محمد (2012): مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية الأسس النظرية والعلمية، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
25. عبد الجواد، مصطفى خلف، والجوهري، محمد (2002): قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، جامعة القاهرة، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.
26. عبد الرحمن، عبد الله (2000): سوسيولوجيا الاتصال والإعلام، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
27. عبد الغفار، محمد (2023): مستقبل الاعتماد على "تيك توك" كمنصة إخبارية، آفاق مستقبلية، مركز دعم واتخاذ القرار - مجلس الوزراء، ع3.
28. فتحي، مها محمد (2021): تأثير تعرض الشباب لفيدوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، مج20، ع3.

29. محمد، محمد على (1983): تاريخ علم الاجتماع "الرواد والاتجاهات المعاصرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

30. لعموري، أسماء، وسناء، نihal (2022): تأثير وسائل التواصل الرقمية على القيم الاجتماعية لدى المراهق الجزائري- التيك توك انموذجا، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم، الجزائر ع 2، مج 9.

31. محمد، لمياء محسن (2020): دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام بالقاهرة، جامعة الأزهر، مج 55، ج 5

32. مصطفى، فهم (2007): تعليم التفكير الإبداعي من الطفولة إلى المراهقة، القاهرة: دار الفكر العربي.

33. نعمان، فاطمة الزهراء محمود (2019): استخدام المراهقين للهواتف الذكية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لديهم، مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ع 84، مج 22.

34. Adkins, Elyssa (2022): Social Media and Anomie, College of Sciences, University of Central Florida, USA.

35. Aeni, Delliana Fitri (2022): Use of TikTok Applications on Students Behavior Kpiuin kh, Abdurrahman Wahid Pekalongan, Canada.

36. Brok, perryden, levy, jack, Et al (2003): Cultural influences on students perceptions of videotaped lessons. International Journal of Intercultural Relations, USA. 27(3).

37. Byte Dance (2022): [https://datareportal.com/reports/?tag=Middle East](https://datareportal.com/reports/?tag=Middle+East).
38. Chan, Stephanie (2022): Consumer Intelligence. sensor tower. <https://sensortower.com>.
39. Gass, Robert H (2015): Social Influence, Sociology of. International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences (Second Edition), Sciencedirect, USA.
40. Herlisya, Destia& Wiratno, Purna(2022): Having Good Speaking English through Tik Tok Application. Journal Corner of Education, Linguistics, and Literature. Indonesia, 1(3).
41. Hornsey, Matthew J (2008): Social Identity Theory and Self-categorization Theory: A Historical Review, Social and Personality Psychology Compass. Journal Compilation, Blackwell Publishing.
42. Ismail, Nur Syamsu, Rustham, Andi Tenri, ET AL (2021): The Relationship Between the Intensity of Using Tik Tok Social Media and Stress Level Among Teenagers in Makassar City During the Pandemic. Netherlands, Advances in Social Science, Education and Humanities Research.
43. Knutsen, Oda Nikoline (2021): Bound by society: Social identity in A Room with a View and The Rainbow, Master. Department of Foreign Languages

and Translation, Faculty of Humanities and Education.
University of Agder, Norway.

- 44.Liang, Xuan (2021): Research on How to Perceive Their Behavior for International High School Students Based on Using TikTok with Semi-Structured Interview, Netherlands, Advances in Social Science, Education and Humanities Research.
- 45.Maes, Veerle (2022): What the Smoke: The power of popular influencers on TikTok and gaming platforms to keep youngsters away from cigarettes, 7th ENSP European Conference on Tobacco Control, Greece.
- 46.Mekler, Audrey (2021): The Effects of TikTok Use on College Student Learning, Undergraduate Review, the Adrian Tinsley Program, USA, 16.
- 47.Quiroz, Natalia, T (2020): “(Tik Tok) The Favorite Application During Isolation, TikTok La aplicación favorita durante el aislamiento, Revista Argentina de Estudios de Juventud, Argentina, Universidad Nacional de La Plata,(14).
- 48.Srivastava, Shobhit, Thalil, Muhammad, et al (2021): Association of family structure with gain and loss of household headship among older adults in India: Analysis of panel data, USA, PLoS ONE, 16(6).
- 49.Su, Yiran, Baker, Bradley J, et al (2020): Fan engagement in 15 seconds: Athletes’ relationship

- marketing during a pandemic via (TikTok). International Journal of Sport Communication, USA, 13(3).
50. Umah, Restu Yulia & Anggraini, Yulia (2022): Potential Utilization of Tiktok as Learning Support Media in Elementary School, Proceeding of the 3rd International Conference on Islamic Studies (ICIS), Malaysia, vol 3.
51. Yang, Yuxin (2020): Understanding Young Adults' TikTok Usage, Real People, Creative Videos that Makes Your Day, UCSD Department of Communication, Senior Honors Semina, Undergraduate Honors Thesis, USA.
52. Zito, Wendy Sommer (2022) : TikTok Cyberbully Responses: Communicating the Narrative, Phd. School of Communication and the Arts, Liberty University, USA.